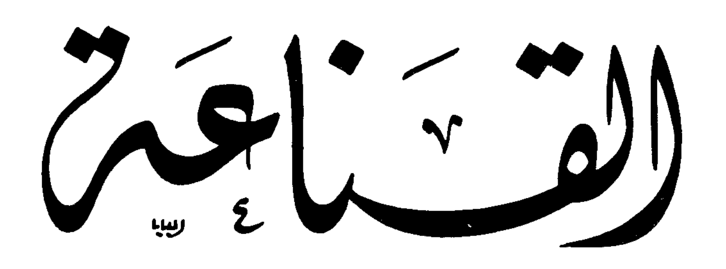
أجزاء حديثية (٣)



القناعة

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري

المعروف بـ «ابن السني»

المتوفى سنة ٣٦٤هـ

تحقيق ودراسة

عبد الله بن يوسف الجديع

مكتبة الرشد

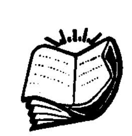
الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القَنَاعَة

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
تلفون ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

بِسْمِ اللهِ الرحْمنِ الرَّحيمِ

الحمد لله، نحمدُهُ ونَسْتَعينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَعوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إله إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ له، وَأشْهدُ أَن محمَّداً عبدُهُ وَرَسولُهُ، صَلى اللهُ عليهِ وعَلى آلِهِ وسَلَّمَ تَسْليماً كثيراً.

أمّا بعد ...

فهذا كتابُ «القناعة» للحافظ الإمام أبي بكر بن السُّنّي، أُقدّمه لك بهذه الصورة الجديدة التي بينَ يديْك، بتحقيقٍ وتدقيقٍ جديد، ليكون الجزء الثالث من سلسلة «أجزاء حديثية» التي سبق أن نُشِرَ منها «المفاريد» لأبي يعلى الموصلي، و«المنتقى من مسند المقلين لدعلج السّجزي».

ولقد سبق لهذا الكتاب أنْ طُبِعَ بتحقيقنا، لكن تلك الطبعة لم تأتِ على الصورة التي ينبغي أن يكون عليها الكتاب، لا مِن جهة خدمتي له، ولا في طباعته، فقد تضمنت الكثير من الأخطاء الطباعية التي ربما كان لها الأثر في اختلال السياق.

وآنا آرجو آن يكون الكتاب بهذه الصورة التي بين يديك قد وفّقتُ في إخراجه على النحو الذي كنت أودّ أن يكون عليه تحقيقاً ودراسةً لنصوصه، ولحياة مؤلّفه.

والله تعالى أسأل أنْ يغفر لي ما زلّ به القلم، أو طغا به الفكرُ، إنّه نعمَ مَسؤول، وُهوَ حَسْبي وَنِعْمَ الوَكيل.

كتب هذا

عبدالله بن يوسف الجديع

يوم الجمعة ١٣/رجب/١٤٠٧هـ

الموافق ١٣/مارس/١٩٨٧م

ترجمة المؤلف

● اسمه ونسبه :

هو أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبدالله بن إبراهيم ابن بُدَيْح مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الدِّيْنَوَرِيّ، المعروف بـ «ابن السُّنّي»[(١)].

قال ابن السمعاني : «ولعلَّ بُدَيح مولاه» أي: مولى ابن جعفر.

قلت : بل هو مولاه جَزْماً، قطع به البخاري[(٢)]، وأبو حاتم الرازي[(٣)]، وابن حِبّان[(٤)]، والأمير ابن ماكولا[(٥)].

والدِّيْنَوَرِيّ ــ بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والواو ــ نسبة إلى «الدّيْنَوَر» بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين[(٦)] من أرض العجم.

و«السُّنّي» ــ بضم السين المهمَلة، وتشديد النون المكسورة ــ .

قال ابن السمعاني : «هذه النسبة إلى السنّة التي هي ضد البدعة، ولَـمّا

---

(١) سياق نسبه هذا عند : ابن عساكر ٢/٥١/ب الأنساب ٧/٢٧٩ اللباب ٢/١٥٠ تاريخ بغداد ٨/٤١٠.

(٢) التاريخ الكبير ١/٢/١٤٦.

(٣) الجرح والتعديل ١/١/٤٣٧.

(٤) الثقات ٤/٨٣.

(٥) الإكمال ١/٢١٦.

(٦) الأنساب ٥/٤٥٦ اللباب ١/٥٢٦ معجم البلدان ٢/٥٤٥.

كَثُر أهل البدع خصّوا جماعة بهذا الانتساب[٧]».

● **مولده :**

لم أقف على تاريخ ولادة ابن السنّي على وجه التحديد في شيء من الكتب التي ترجمت له، غير أنَّ الذهبيّ رحمه الله يحدّده تقريباً في سنة (٢٨٠)[٨].

● **رحلاته وسماعه العلم :**

لقد كان عصر ابن السنّي عصراً مباركاً، كثر فيه الطلب والتحصيل، والإقبال على جمع السنن وعلوم الشريعة، فكان بسبب ذلك وفرة الحفّاظ وكثرتهم في جميع بلاد الإسلام، وابن السُّنّي يبدو أنّه نشأ نشأةً أهَّلَتْهُ للإقبال على العلم النافع، فاندفع شأن الأقران لتلقّي العلم، فتلقّى عن علماء بلاده وما جاوَرها، ولكنّه لم تقنع نفسه بذلك، ورأى أن يتبَعَ سنّة الأسلاف والأقران من أهل الحديث، فشدّ الرِّحال للطلب، وطاف البلاد[٩]، لا يمرُّ ببلَدٍ إلاّ نهل من موارده، واستقى من ينابيعه.

فدخل بغداد، والبصرة، والكوفة، والموصل، ودمشق، ومصر، ولَقِيَ الكِبار من الحفّاظ والأئمة والشيوخ.

---

(٧) الأنساب ٢٧٨/٧ اللباب ١٤٩/٢ ــ ١٥٠ وانظر : إكمال ابن ماكولا ٥٠٠/٤ ــ ٥٠١.

(٨) سير أعلام النبلاء ٢٥٥/١٦.

(٩) انظر : تَذكرة الحفاظ ٩٣٩/٣ العبر ٣٣٣/٢.

● **شيوخه :**

ولقد تتبعتُ مشايخه الذين روى عنهم في كتابيه «القناعة» و«عمل اليوم والليلة» فوجدتهم يربون على مائة وستين نفساً، فيهم جمع من أكابر الحفّاظ، وذلك دالّ على إمامة ابن السنّي وعلوّ مكانته.

وسيأتي عقب هذه الترجمة سياق تراجم موجزة لشيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب.

● **مذهبه :**

أما في الاعتقاد فلم يذكر أحدٌ من مترجميه أنّه كان على خلاف طريقة أهل السنّة والحديث، بل في نسبته (السُّنّي) التي سبق شرحها تأكيد لذلك.

وأمّا في الفقه فقد ذكروه به.

قال شيرويه : «كان فقيهاً...»[10]

وذكر غير واحدٍ أنّه كان شافعياً.

قال الخليليُّ : «وله في فقه الشافعيّ معرفة وعلم[11]».

وقال ابنُ السُّبكيّ: «كان رجلاً صالحاً، فقيهاً شافعيّاً[12]».

● **عمله وكسبه :** .

وَلِيَ ابن السنّي منصب قضاء القضاة ، ثمَّ استعفى، وإنّما كان يحبّ أن يأكل من عمل يده.

---

(١٠) التقييد لابن نقطة ١٩٦/١ بسند صحيح.

(١١) الإرشاد ق ١١١/ب التقييد ١٩٥/١.

(١٢) طبقات الشافعية ٣٩/٣.

قال الخليلي : «قلّد قضاء القضاة بالريّ، ثمّ استعفى ورجع إلى الدِّيْنَورَ[١٣]».

وقال صاحبه أبو نصر الكسّار : «كان أبو بكر بن السنّي قد ولِيَ قضاء القضاة بالريّ مُدةً، ثمّ رجع إلى الدّيْنَور، وكان إذا خوطب بالقاضي غضب من ذلك[١٤]».

وقال صاحبه أبـو عبدالله بن فنجويَه : «كان ابن السنّي قد أتت عليه نيّف وثمانون سنة وكان يُورّق، فقال له أهله: تورّق بعد كِبَر السنّ؟ فقال: ليت الوراقة بقيت عليّ[١٥]».

● **ثناء الأئمة عليه** :

قد وصفه بـ (الحافظ) كثير من الحفّاظ والأئمة، وأطبقوا على إمامته وعدالته.

قال الخليلي : «حافظ ثقة[١٦]» وقال: «عارف ثقة، صاحب تصانيف في الأبواب وغير ذلك[١٧]».

وقال عبدالغنيّ بن سعيدالأزديّ: «ابن السنّي الحافظ الدِّيْنَورِيّ، كان حمزة بن محمد يرفَع به[١٨]».

---

(١٣) الإرشاد ق ١١١/ب التقييد ١٩٥/١.

(١٤) التقييد ١٩٥/١ بسند جيّد.

(١٥) التقييد ١٩٧/١ بسند صحيح.

(١٦) الإرشاد ق١١١/ب.

(١٧) الإرشاد ١١١/ب التقييد ١٩٥/١.

(١٨) تاريخ دمشق ٥٢/٢/آ سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٦.

وقال ابن عساكر : «حافظ مذكور، ومصنف مشهور[١٩]».

وقال شيرويه الديلميّ : «كان فقيهاً حافِظاً أديباً، ما كان في الجبل في زمانه مثله[٢٠]».

وقال الذهبيُّ : «الإمام الحافظ الثقةُ الرّحّال[٢١]» وقال: «الحافظ... صاحب النسائي، ثقة[٢٢]» وقال: «كان دَيّناً خيّراً صَدوقاً[٢٣]».

● **روايته لـ «سنن النسائي» :**

ابن السنّي هو الذي وصلتنا «السنن الصغرى» المعروفة بـ «المجتبى» بالباء، أو «المجتَنى» بالنون، من تصنيف الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن النّسائي، المعدودة أحد الأصول الستة المعتمدة في السنّة من طريقه، وقد سمعها منه بمصر سنة (٣٠٢)[٢٤].

وقد ذهب الحافظ الذهبيّ إلى أنَّ ابن السّني روى عن النسائي سننه الكبرى، ثمّ انتقى منه «المجتنى» كما ذكر ذلك في مواضع من كتبه، وتبعَه عليه غير واحد، ولم يذكر الذهبيُّ دليله على ذلك.

والتحقيق أنّها من تصنيف النَّسائي نفسه، كما حقّقه الأستاذ عبدالصمد

---

(١٩) تاريخه ٢/٥١/ب.

(٢٠) التقييد ١/١٩٦ بسند صحيح.

(٢١) سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٥ تذكرة الحفّاظ ٣/٩٣٩.

(٢٢) المعين في طبقات المحدّثين ص : ١١٤.

(٢٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠.

(٢٤) التقييد ١/١٩٤.

شرف الدين تحقيقاً نفيساً في تقديمه لـ «السنن الكبرى» للنسائي، فارجع إليه.

● **تلامذته :**

روى عن ابن السنّي جماعة من الأثباتِ والشيوخ، منهم:

١ ــ محمد بن عليّ بن الحسين بن الحسن بن القاسم أبو الحسن العلويّ الحسَنيّ الهمَذانيّ يُعرف بـ«الوصِي» (٣١٠ــ٣٩٣ وقيل غير ذلك).

كان ثقةً صدوقاً صالحاً[٢٥].

٢ ــ محمد بن عليّ بن عمرو بن مهدي أبو سعيد الأصبهَاني الحنبَلي النَّقّاش (بعد ٣٣٠ــ٤١٤)، كان حافظاً ثبتاً[٢٦].

٣ ــ الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله أبو عبدالله بن فنجويَه الثقفي الدِّيْنَوَرِيّ (٠٠٠ــ٤١٤).

كان ثقة صدوقاً، له مناكير، وهو أحد رواة «سنن النَّسائي» عن ابن السني[٢٧].

٤ ــ الحسين بن علي بن الحسن أبو طاهر بن سَلمة الكَعْبيّ الهمَذاني (٣٤٠ــ٤١٦).

---

(٢٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٩٠/٣ــ٩١ الأنساب ٣٤٧/١٣ــ٣٤٨ المنتظم ٢٣٠/٧ سير أعلام النبلاء ٧٧/١٧ــ٧٩ وذكر روايته عن ابن السني في غير موضع، منها: ابن عساكر ٥٢/٢/أ السير ٢٥٦/١٦ التذكرة ٩٣٩/٣.

(٢٦) ترجمته في : أخبار أصبهان ٣٠٨/٢ تذكرة الحفّاظ ١٠٥٩/٣ــ١٠٦١ سير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٧ ــ ٣٠٨ العبر ١١٨/٣ الوافي بالوفيات ١١٩/٤.

(٢٧) ترجمته في : التقييد ٣٠٠/١ــ٣٠٢ سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٧ــ٣٨٤ العبر ١١٦/٣.

كان صدوقاً ثبتاً[٢٨]، وهو من رواة «سنن النسائي» أيضاً عن ابن السنّي.

٥ ــ أحمد بن الحسين بن محمد أبو نصر الكسّار الدِّيْنَوَرِيّ(٠٠٠ــ٤٣٣).

كان صدوقاً عالماً، صحيح السماع[٢٩].

وهو راوي «سنن النسائي» عن ابن السنّي، وكذا هو راوي «عمل اليوم والليلة» من تصنيف ابن السنّي.

٦ ــ عليّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن معمر أبو القاسم الأسَدَاباذيّ الآدمي الهمذانيّ. وسيأتي ذكره في هذا الكتاب.

● **تصانيفه :**

وكان ابن السنّي صاحب تصانيف نافعة في عدّة أبواب من علم السنّة[٣٠].

ووقفتُ على أسامي جملة منها، فها أنا ذاكرها مع التنبيه على ما كان موجوداً منها مما أحاط العلم بوجوده:

١ ــ الإيجاز في الحديث.

ذكره حاجي خليفة[٣١]، وإسماعيل باشا[٣٢].

---

(٢٨) ترجمته في : التقييد ٣٠٦/١ ــ ٣٠٧ سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٧.
(٢٩) ترجمته في : التقييد ١٤٥/١ــ١٤٧ سير أعلام النبلاء ٥١٤/١٧ العبر ١٧٨/٣.
(٣٠) انظر : الإرشاد ق ١١١/ب التقييد ١٩٥/١ المشتبه للذهبي ٣٧٤/١.
(٣١) كشف الظنون ٢٠٥/١.
(٣٢) هدية العارفين ٦٦/١.

٢ ــ رياضة المتعلّمين.

يَرويه عنه عليٌّ بن عمر الهَمَذاني.

وهو من مرويات الرّوداني، وذكر أنّه في سبعة أجزاء[٣٣].

٣ ــ الصراط المستقيم.

ذكره سزكين[٣٤]، وذكر أنّ منه نسخة في مكتبة (تشستربتي) تحت رقم (٣٣٠٣).

وقد تيسّر لي تصويرها، وإذا بها كتاب «عمل اليوم والليلة» للمصنف بألفاظه وحروفه، واشتبه على المفهرس لأجل ما أثبت على الوجه الأوّل من النسخة، فإنّه كتب عليها: (الصراط المستقيم) ولا أدري من أين أتت هذه التسمية.

٤ ــ الطبّ النبوي.

يرويه عنه علي بن عمر الهَمَذاني، وهو من مرويات الروداني[٣٥].

وذكره الكتّاني[٣٦].

ومنه نسخة في فاتح باستنبول، تحت رقم (٣٥٨٥) في (٧٢) ورقة[٣٧].

---

(٣٣) برنامج الروداني المنشور في «مجلة معهد المخطوطات» مجلد ٢٨ جزء ٢ ص ٣٥٤.

(٣٤) تاريخ التراث العربي ٣٩٩/١/١.

(٣٥) برنامجه / مجلة المعهد / مجلد ٢٩ جزء ص : ١٣.

(٣٦) الرسالة المستطرفة ص : ٥٥ ــ ٥٦ .

(٣٧) تاريخ التراث العربي ٣٩٩/١/١.

٥ ــ عمل اليوم والليلة .

أشهر كتب المصنف، ومن أنفعها .

قال الذهبي : «جمع وصنّف كتاب (يوم وليلة) وهو من المرويات الجيّدة[٣٨]».

وذكره ابن السبكي[٣٩]، والرّوداني[٤٠]، والكتّاني[٤١]، وغيرهم.

وطُبع الكتاب بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة (١٣١٥هـ) ولم أقف عليها، ثمّ طُبع ثانية سنة (١٣٥٨هـ) وهي طبعة لا بأس بها، إلاّ أنّه وقع فيها تصحيف كثير في الأعلام، ثمّ طبعه عبدالقادر أحمد عطا، وزعم أنّه قابل الطبعة الهندية المذكورة آنفاً على أصلٍ خطّي عتيق، وعلى طبعته عدّة مؤاخذات، والكتاب حريّ بالدراسة.

٦ ــ فضائل الأعمال..

ذكره سزكين[٤٢]، وذكر أنّ منه نسخة في الأزهر ٥٧٣/١ (حديث ٤١٤٦) في (١٤٩) ورقة.

ولم أقف له على ذكر عند أحد قبل سزكين، فأخشى أن تكون قصته كـ «الصراط المستقيم» الذي ذكرناه آنفاً، فالله أعلم.

٧ ــ فضل البنين والبنات.

---

(٣٨) سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٦ تذكرة الحفّاظ ٩٣٩/٣.

(٣٩) طبقات الشافعية ٣٩/٣.

(٤٠) برنامجه/ مجلة المعهد/ المجلد ٢٩ الجزء ١ ص: ١٨.

(٤١) الرسالة المستطرفة ص: ٥٧.

(٤٢) تاريخ التراث العربي ٣٩٩/١/١.

ذكره ابن السمعاني[٤٣]، من رواية أبي سعيد البقّال[٤٤] عن ابن السنّي.

٨ ــ القناعة ..

وهو هذا الكتاب، وسيأتي الحديث عنه.

● خاتمته ووفاته :

بعد حياة امتدّت أكثر من ثمانين سنة يفارق الحافظ الإمام أبو بكر بن السّني الدنيا وهو يكتب السنن، وهذا ــ إن شاء الله ــ من علامة حسن الخاتمة.

قال ابنه أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إسحاق السنّي: «كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله عزَّ وجلَّ، فمات»[٤٥] .

قال ابنه: «في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة[٤٦]».

ونحوه قال صاحبه ابن الكسّار[٤٧]».

---

(٤٣) التحبير ٢/٥٤.

(٤٤) أحسبه النقّاش المذكور في تلاميذ ابن السنّي، تحرّف إلى (البقّال).

(٤٥) رواه ابن عساكر ٢/٥٢/أ بسند صحيح إلى الحسن المذكور، وذكره الذهبي في «التذكرة» ٣/٩٤٠ وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٦ لكن قال: علي بن أحمد، وتبعه ابن السبكي في «الطبقات» ٣/٣٩.

(٤٦) رواه ابن عساكر ٢/٥٢/أ بسند صحيح إليه، وهو كذلك في: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٦ والعبر ٢/٣٣٣ وطبقات الشافعية ٣/٣٩ والوافي ٧/٣٦٢ وغيرها من مصادر ترجمته.

(٤٧) التقييد ١/١٩٥ بسند جيّد.

ووهم الخليلي فقال: «توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[٤٨]».

قال ابن نقطة: «وقوله: إنّه توفي سنة تسع وخمسين غلط منه، لأنّ سماع أبي نصر بن الكسّار منه ـــ يعني لسنن النسائي ـــ في جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين» ثمَّ بيّن الصواب كما ذكرناه آنفاً[٤٩].

ونقل عن شيرويه الديلمي تحديدَه في يوم الأربعاء العاشر من شوّال من سنة (٣٦٤)[٥٠].

وهذا يردّ قول الذهبي: «في آخر يوم من السنة[٥١]».

وقد خلّف رحمه الله بعد موته ستين درهماً قد كان جَمعها من الوراقة، فصُرِفَ في ثمن كفَنه[٥٢].

فرَحِمَه الله، ورضي عنه، وأكرم مثواه.

---

(٤٨) الإرشاد ١١١/ب.

(٤٩) التقييد ١٩٥/١.

(٥٠) التقييد ١٩٦/١ ـــ ١٩٧ .

(٥١) العبر ٣٣٣/٢.

(٥٢) التقييد ١٩٧/١ بسند صحيح.

ذكر شيوخ المصنّف الذين روى عنهم
في هذا الكتاب

وقد رتّبتهم على حروف المعجم، مع ذكر ما لكلّ واحدٍ من الحديث:

١ ــ إبراهيم بن محمد بن الضحّاك المصري.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضعين، رقم (١٦، ٤٦)[١].

٢ ــ أحمد بن الحسن بن هارون أبو بكر البغدادي، المعروف بـ «الصبّاحي» (٠٠٠ ــ ٣١٢).

كان ثقةً حافظاً[٢].

له في موضع، رقم (٥٢)[٣].

٣ ــ أحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان أبو عبدالرحمن النَّسائيُ (٢١٥ ــ ٣٠٣).

هو الحافظ الكبير، صاحب «السنن» وغيرها، وهو أشهر من أنْ يُعرّف به.

له في موضع، رقم (٥٦) نسَبه فيه: النسَوي، وهي نسبة صحيحة،

---

(١) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٥٩، ٦٧، ٧٩، ١٠٣، ١٥٨، ١٩٥، ٢٦٩، ٤٢٨، ٤٧٥، ٤٩٤، ٥٣٧، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٤٣).

(٢) ترجمته في : تاريخ بغداد ٨٧/٤ ــ ٨٨ الأنساب ٢٧٤/٨.

(٣) له في «اليوم والليلة» في موضع، رقم (٣٢).

لكن النَّسائيَّ أكثر[٤].

٤ ــ أحمد بن عليّ بن العلاء أبو عبدالله الـجَوْزجاني البغدادي (٢٣٥ــ٣٢٨).

كان ثقةً مأموناً[٥].

له في موضع، رقم (٣١).

٥ ــ أحمد بن علي بن المثنّى أبو يعلى التّميمي الموصليّ (٢١٠ــ٣٠٧).

إمام حافظ، ثقة، حجّة مأمون، صاحب تصانيف[٦].

له في مواضع، رقم (٦، ١٩، ٢٣، ٣٠، ٤٩، ٥٥، ٥٨، ٦٨، ٧٠)[٧].

٦ ــ أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى أبو الحسن بن جَوْصا الدمشقي (حدود ٢٣٠ــ٣٢٠).

كان ثقة حافظاً، لا يضرّه قول الدارقطني[٨].

له في موضعين، رقم (١٨، ٢٩)[٩].

---

(٤) أكثر عنه في «اليوم والليلة».

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٠٩/٤ ــ ٣١٠ سير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٥ العبر ٢١١/٢.

(٦) ترجمتُ له تفصيلاً في مقدّمتي لكتابه: «المفاريد».

(٧) أكثر عنه في «اليوم والليلة».

(٨) ترجمته في: تاريخ دمشق ٢٦/٢/ب ــ ٢٨/ب المنتظم ٢٤٢/٦ تذكرة الحفّاظ ٧٩٥/٣ــ٧٩٨ سير أعلام النبلاء ١٥/١٥ــ٢١ العبر ١٨٠/٢ــ١٨١ الميزان ١٢٥/١ اللسان ٢٣٩/١ــ ٢٤٠ الوافي ٢٧١/٧.

(٩) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (١٦١، ٢١٦، ٤١٩، ٤٦٨، ٦٧٢، ٦٩٩).

٧ ـــ أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر المقري الأَدَمي (٢٣٧ـــ٣٢٧).

كان ثقةً صالحاً[١٠].

له في موضع، رقم (٦٥).

٨ ـــ أحمد بن محمود الواسطي.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضعين، رقم (٤٣،٤٨)[١١].

٩ ـــ إسحاق بن إبراهيم بن يونس أبو يعقوب البغدادي الورّاق، نزيلُ مصر، يُعرف بـ «المنجَنيقيّ» (بعدَ ٢١٠ـــ٣٠٤).

كان محدِّثاً ثقةً صادقاً، صالحاً زاهداً[١٢].

له في موضع، رقم (٣٢)[١٣].

١٠ ـــ إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع واحد، رقم (٦٩)[١٤].

---

(١٠) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٨٩/٤ ـــ ٣٩٠.

(١١) له في «اليوم والليلة» في موضعين أيضاً، رقم (٢٨٠، ٥٤٨).

(١٢) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٨٥/٦ ـــ ٣٨٦ تاريخ دمشق ٣٧١/٢/أ المنتظم ١٤٠/٦ تهذيب الكمال ٣٩٢/٢ العبر ١٢٧/٢ سير أعلام النبلاء ١٤١/١٤ ـــ ١٤٢ تهذيب التهذيب ٢٢٠/١ ـــ ٢٢١.

(١٣) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٢٠١، ٢٥٦، ٥٧٢، ٥٨٦).

(١٤) له في «اليوم والليلة» في موضع، رقم (٣٤٧) ظنّاً أنّه هو، فإنّه سمّاه: إسماعيل بن إبراهيم الحلواني.

١١ ــ بكر بن أحمد بن مقبل الهاشميّ ــ مولاهم ــ أبو محمد البصري (٠٠٠ ــ ٣٠١).

كان ثقةً حافظاً[١٥].

له في موضع، رقم (٢٦)[١٦].

١٢ ــ جعفر بن عيسى أبو أحمد الحلواني التّمّار.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضعين، رقم (١٣، ٢١) وكَناه في الموضع الثاني[١٧].

١٣ ــ حامد بن محمد بن شعيب بن زهير أبو العباس البلخي (٢١٦ ــ ٣٠٩).

ربّما نُسِبَ إلى جدّه.

كان محدّثاً ثقةً ثبتاً[١٨].

له في موضع، رقم (٢٠)[١٩].

١٤ ــ الحسين بن إسماعيل بن محمد أبو عبدالله الضبيّ البغدادي القاضي المحاملي (٢٠٤ ــ ٣٣٠).

---

(١٥) ترجمته في : سؤالات السهمي للدارقطني نص/٢١٩ سير أعلام النبلاء ١٤/٢٠٥ العبر ٢/١١٨ ــ ١١٩.

(١٦) له في «اليوم والليلة» في موضع، رقم (٧٤٣).

(١٧) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٤٢، ١٦٩، ٢٠٧، ٢٢٣، ٣٠٦، ٣٤٥، ٦٦٤).

(١٨) ترجمته في : سؤالات السهمي نص/٢٤٧ تاريخ بغداد ٨/١٦٩ المنتظم ٦/١٦٤ السير ١٤/٢٩١ العبر ٢/١٤٤.

(١٩) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٣٧٦، ٤٢٩، ٥٨٤، ٦٤٥، ٦٤٧، ٧٦٢).

كان إماماً حافظاً ثبتاً، مكثراً، فقيهاً[٢٠].

له في موضع، رقم (٢٢)[٢١].

١٥ ــ الحسين بن عبدالله بن بزيد بن الأزرق أبو عليّ الرَّقِّي القطّان (٠٠٠ ــ حدود ٣١٠).

كان حافظاً ثقةً، رحّالاً مصنّفاً[٢٢].

له في موضع، رقم (٥٠) نسَبه و لم يُسمّه[٢٣].

١٦ ــ الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبدالله البزّاز المطبقي (٢٣٣ ــ ٣٢٨).

كان محدّثاً ثقةً[٢٤].

له في موضع، رقم (٤٧).

١٧ ــ الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود أبو عَروبة الحرّاني (بعد ٢٢٠ ــ ٣١٨).

كان حافظاً ثبتاً ناقداً مصنّفاً[٢٥]

---

(٢٠) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٩/٨ ــ ٢٣ الأنساب ١٠٥/١٢ ــ ١٠٦ المنتظم ٣٢٧/٦ــ ٣٢٩ تذكرة الحفّاظ ٨٢٤/٣ ــ ٨٢٦ سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٥ ــ ٢٦٣ العبر ٢٢٢/٢.

(٢١) له في «اليوم والليلة» في موضع ، رقم (٢٣٢).

(٢٢) ترجمته في: سؤالات السهمي نص/٢٧٦ تاريخ دمشق ١/٥ سير أعلام النبلاء ٢٨٦/١٤.

(٢٣) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (١٥٣،٣، ٣٢٨، ٣٥٣، ٤١٨، ٤٨٤، ٥٨٢، ٥٨٧، ٦٥٥).

(٢٤) ترجمته في : تاريخ بغداد ٩٧/٨ ــ ٩٨ المنتظم ٣٠٣/٦.

(٢٥) ترجمته في : تذكرة الحفّاظ ٧٧٤/٢ ــ ٧٧٥ سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٤ ــ ٥١٢ العبر ١٧٢/٢ ــ ١٧٣.

له في مواضع، رقم (٤٠، ٤٢، ٤٥، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٦٥) ويكنيه[٢٦].

١٨ ــ الحسين بن موسى بن خلف.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضعين، رقم (٦٣، ٤٠)[٢٧].

١٩ ــ زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن أبو يحيى الساجي البصري (٠٠٠ ــ ٣٠٧).

كان إماماً ثبتاً حافظاً ناقداً فقيهاً[٢٨].

له في موضعين، رقم (١٢، ٢٤)[٢٩].

٢٠ ــ زيد بن عبدالله البهراني.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٣٦).

ــ سلم بن معاذ، انظر : مسلم بن معاذ.

٢١ ــ عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي، المعروف بـ «عبدان» (٢١٠ ــ ٣٠٦).

---

(٢٦) وأكثَرَ عنه في «اليوم والليلة».

(٢٧) له في «اليوم والليلة» في موضعين، رقم (٢٦١، ٦٥١).

(٢٨) ترجمته في : الجرح والتعديل ٦٠١/٢/١ طبقات الشافعية للشيرازي ص : ١٠٤ تذكرة الحفّاظ ٧٠٩/٢ ــ ٧١٠ سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٤ ــ ٢٠٠ العبر ١٣٤/٢ الميزان ٧٩/٢ اللسان ٤٨٨/٢.

(٢٩) أكثر عنه في «اليوم والليلة».

كان حافظاً حجّة ثبتاً مصنّفاً[30].

له في موضع، رقم (٣٠)[31].

٢٢ ــ عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل أبو بكر النيسابوري (٠٠٠ ــ ٣٢٤).

كان إماماً جبلاً كبيرَ الشأن، حافظاً ثبتاً، فقيهاً[32].

له في مواضع، رقم (٣٧، ٥٩، ٦٢) كلُّ ذلك يكنيه[33].

٢٣ ــ عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد أبو محمد المقري، المعروف بـ «الـجَمَّال» (٠٠٠ ــ ٣٢٣).

كان محدثاً ثقةً[34].

له في موضع، رقم (١١)[35].

٢٤ ــ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن الـمَرْزُبان أبو القاسم البغوي

---

(٣٠) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ــ ٣٧٩ الأنساب ٣٦٨/٣ ــ ٣٦٩ تاريخ دمشق ٥١٣/٨/ب ــ ٥١٥/ب المنتظم ١٥٠/٦ ــ ١٥١ تذكرة الحفّاظ ٦٨٨/٢ ــ ٦٨٩ سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٤ ــ ١٧٣ العبر ١٣٣/٢.

(٣١) وأكثر عنه في «اليوم والليلة» في كلّ ذلك يقول: «عبدان» وسمّاه برقم (٦٧٤) ووقع في المطبوعة تحريف.

(٣٢) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢٠/١٠ ــ ١٢٢ طبقات الشافعية للشيرازي ص : ١١٣ ــ ١١٤ المنتظم ٢٨٦/٦ ــ ٢٨٧ تذكرة الحفّاظ ٨١٩/٣ ــ ٨٢١ سير أعلام النبلاء ٦٥/١٥ ــ ٦٨ العبر ٢٠١/٢ ــ ٢٠٢.

(٣٣) وأكثر عنه في «اليوم والليلة».

(٣٤) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢٠/١٠ الأنساب ٣٢٠/٣ المنتظم ٢٧٩/٦.

(٣٥) له في «اليوم والليلة» في موضعين، (٦٠، ٤٩٧) وتحرّف اسم جدّه إلى (سعد).

البغدادي (٢١٤ ــ ٣١٧). ينسَبُ إلى جدّه لأمّه أحمد بن منيع، فيقال: ابن منيع، و : أبو القاسم بن منيع.

كان إماماً حافظاً ثبتاً حجّة مصنّفاً[٣٦].

له في موضع ، رقم (٥١)[٣٧].

٢٥ ــ عبدالرحمن بن حمدان بن الـمَرْزُبان أبو محمد الـجَلاّب الهَمَذانيّ (٠٠٠ ــ ٣٤٢).

كان محدّثاً صدوقاً قدوة[٣٨].

له في موضع، رقم (٢٦)[٣٩].

٢٦ ــ عبدالملك بن إبراهيم أبو الحسَين الدّقّاق.

كذا جاء : ابن إبراهيم، و لم أقف له على ترجمة، ومن طبقته بهذا الاسم دون اسم الأب عبدالملك بن أحمد أبو الحسين الدقاق بغدادي ثقة.

له في موضع واحد، رقم (٦٤)[٤٠].

---

(٣٦) ترجمته في : الكامل لابن عدي ١٥٧٨/٤ ــ ١٥٧٩ تاريخ بغداد ١١١/١٠ ــ ١١٧ طبقات الحنابلة ١٩٠/١ ــ ١٩٢ الأنساب ٢٧٤/٢ ــ ٢٧٥ المنتظم ٢٢٧/٦ ــ ٢٣٠ تذكرة الحفّاظ ٧٣٧/٢ ــ ٧٤٠ سير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٤ ــ ٤٥٧ العبر ١٧٠/٢ الميزان ٤٩٢/٢ ــ ٤٩٣ طبقات القراء لابن الجزري ٤٥٠/١ اللسان ٣٣٨/٣ ــ ٣٤١ تعليقي على الأربعين في الحث على الجهاد لابن عساكر ص : ٥٠ ط ١.

(٣٧) أكثر عنه في «اليوم والليلة».

(٣٨) ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٤٧٧/١٥ العبر ٢٦٠/٢.

(٣٩) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٥٨، ١٣٤، ٢٤٧).

(٤٠) روى في «اليوم والليلة» عن (عبدالملك) مهملاً رقم (١٨٠) فلست أدري أهو هو أم غيره.

٢٧ ــ علي بن أحمد الجرجاني.

وقفتُ على جماعة يسمّون بهذا الاسم جميعاً من طبقة المذكور، و لم يتبيّن لي اهو منهم أم لا.

له في موضع، رقم (٦٦).

٢٨ ــ علي بن أحمد بن سليمان أبو الحسَن المصري، المعروف بـ «عَلاّن» (٢٢٧ ــ ٣١٧).

كان محدّثاً ثقةً، كثير الحديث[٤١].

له في موضعين، رقم (٢٥، ٢٨)[٤٢].

٢٩ ــ علي بن محمد بن عامر.

لم أقف له على ترجمة.

له في مواضع، رقم (٢٧، ٣٥، ٥٣) ونسبَه في الموضع الأخير إلى جدّه[٤٣].

٣٠ ــ عمر بن سهل بن إسماعيل أبو حفص، وأبو بكر، الدِّيْنَوَرِيّ القِرْمِيسيني (٠٠٠ ــ ٣٣٠).

كانَ حافظاً ثقةً ثبتاً[٤٤].

---

(٤١) ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٤٩٦/١٤ العبر ١٧٠/٢ ــ ١٧١.

(٤٢) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (١١٣، ١٦٥، ٢٣٠، ٣٩٦، ٤٣٢، ٤٤٥، ٥٤٧، ٥٧٨، ٥٩٢، ٦١٦، ٦١٩).

(٤٣) له في «اليوم والليلة» في مواضع ، رقم (١٧٣، ٤٢٦، ٥٧٥، ٦٢٠، ٦٣٥، ٧٣٤، ٧٥٠). وتحرّف اسم أبيه في أحدها إلى (أحمد) واسم جدّه في آخر إلى (غانم).

(٤٤) ترجمته في : الأنساب ٣٨٩/١٠ تذكرة الحفّاظ ٨٧٩/٣ ــ ٨٨٠ سير أعلام النبلاء ٣٣٧/١٥ ــ ٣٣٩).

له في موضعين، رقم (١٠، ٣٨)[٤٥].

٣١ ـــ عيسى بن أحمد الصَّدَفيّ.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٧).

٣٢ ـــ الفضل بن الـحُباب أبو خليفة الـجُمَحيّ البصريّ (٢٠٦ ـــ ٣٠٥).

كان إماماً ثقةً مأموناً، أديباً لغويّاً[٤٦].

له في موضع شِعراً، رقم (٣٣)[٤٧] وهو أكبر شيخ للمصنّف.

٣٣ ـــ كهمَس بن معمَر بن محمد الجوهريّ.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٦٥)[٤٨].

٣٤ ـــ محمد بن أحمد بن المهاصر[٤٩].

---

(٤٥) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٥٠، ١٢١، ٢٠٤، ٤٧٩، ٥٢٧، ٦٥٣، ٧٧٣) تحرّف في بعض المواضع إلى (عمرو).

(٤٦) ترجمته في : سؤالات السهمي نص/٣٥٢ أخبار أصبهان ١٥١/٢ طبقات الحنابلة ٢٤٩/١ ـــ ٢٥١ تذكرة الحفّاظ ٦٧٠/٢ ـــ ٦٧١ سير أعلام النبلاء ٧/١٤ ـــ ١١ الميزان ٣٥٠/٣ العبر ١٣٠/٢ اللسان ٤٣٨/٤ ـــ ٤٤٠ طبقات القرّاء لابن الجزري ٨/٢ ـــ ٩ طبقات النحويين للزبيدي ص : ١٨٢ إنباه الرواة ٥/٣ ـــ ٦ معجم الأدباء لياقوت ٢٠٤/١٦ ـــ ٢١٤.

(٤٧) أكثر عنه في «اليوم والليلة».

(٤٨) له في «اليوم والليلة» في موضعين، رقم (٥٢، ٥٦٨).

(٤٩) هكذا في نسختنا المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب، ورسم تحت الصاد في أحد الموضعين المشار إليهما قريباً صاداً صغيرة لتأكيد أنها بالصاد لا بالجيم، كما ورد الاسم في عدة مواضع من «اليوم والليلة» بالجيم.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضعين، رقم (٤٤، ٦٣)[٥٠].

٣٥ ــ محمد بن الحسين بن مُكْرَم أبو بكر البغدادي(٠٠٠ــ٣٠٩).

كانَ حافظاً ثقةً حجّة[٥١].

له في موضع، رقم (٦٧)[٥٢].

٣٦ ــ محمد بن حَمْدويَه بن سهل أبو نصر الـمَرْوَزي الغازِيّ (٠٠٠ ــ ٣٢٩ على الأصح).

كان ثقةً حافظاً[٥٣].

له في موضع، رقم (٧١)[٥٤].

٣٧ ــ محمد بن عبدالله بن غَيْلان أبو بكر الخزّاز السوسيّ (٠٠٠ ــ ٣٢٢).

كان محدّثاً ثقة[٥٥].

---

(٥٠) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٢٠٧، ٢٦٠، ٣١٤، ٤٥٥، ٦٥٠، ٦٥٤) وفيها جميعاً (المهاجر) بالجيم.

(٥١) ترجمته في : سؤالات السهمي نص/٢٧ تاريخ بغداد ٢/٢٣٣ المنتظم ٦/١٦٥ تذكرة الحفّاظ ٢/٧٣٥ ــ ٧٣٦ سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٦ العبر ٢/١٤٤.

(٥٢) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (٨٠، ١٤٢، ١٦٢، ٣٨٢، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٧٢، ٦٤٠، ٦٨١).

(٥٣) ترجمته في : إكمال ابن مكولا ٧/١٣٢ المنتظم ٦/٣٢٥ تذكرة الحفّاظ ٣/٨٧٢ سير أعلام النبلاء ١٥/٨٠ ــ ٨١ العبر ٢/٢٢٨.

(٥٤) له في «اليوم والليلة» في موضعين، رقم (٢٨١، ٢٨٨).

(٥٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٤٤٥ ــ ٤٤٦ الأنساب ٥/١١٤ و٧/٢٩٩.

له في موضع، رقم (١٤)[٥٦].

٣٨ ــ محمد بن عبدالحميد أبو جعفر الفَرْغاني العسكريّ الضرير، يلقّب بـ «زريق» (٠٠٠ ــ ٣١٧).

كان محدّثاً صدوقاً[٥٧].

له في موضع، رقم (٦٢)[٥٨].

٣٩ ــ محمد بن عبدالرحمن بن منصور الحارثي.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٤١).

٤٠ ــ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد البغدادي، المعروف بـ «غلام ثعلب» (٢٦١ ــ ٣٤٥).

كان رأساً في اللّغة والأدب، محدّثاً ثقة[٥٩].

له في موضع شعراً، رقم (٩).

٤١ ــ محمد بن عليّ بن بحر بن بريّ.

---

(٥٦) له في «اليوم والليلة» في موضعين، رقم (٧٣٧، ٧٤٢).

(٥٧) ترجمته في : تاريخ دمشق ١٥/٢٩٥/أ ــ ب.

(٥٨) له في «اليوم والليلة» في موضع، رقم (٣٣٦).

(٥٩) ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/٣٥٦ ــ ٣٥٩ طبقات الحنابلة ٢/٦٧ ــ ٦٩ نزهة الألباء ص: ٣٧٦ ــ ٣٨٠ المنتظم ٦/٣٨٠ ــ ٣٨٢ معجم الأدباء ١٨/٢٢٦ ــ ٢٣٤ انباه الرواة ٣/١٧١ ــ ١٧٧ وفيات الأعيان ٤/٣٢٩ ــ ٣٣٣ تذكرة الحفّاظ ٣/٨٧٣ ــ ٨٧٦ سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٨ ــ ٥١٣ العبر ٢/٢٦٨ الوافي بالوفيات ٤/٧٢ ــ ٧٣ اللسان ٥/٢٦٨.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع واحد، رقم (٥٧)[٦٠].

٤٢ ــ محمد بن عَمْرو بن سعيد.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٣٥).

٤٣ ــ محمد بن محمد بن عبدالله بن النَفّاح ــ بحاء مهملة ــ أبو الحسن الباهليّ البغداديّ نزيل مصر (٠٠٠ ــ ٣١٤).

كان ثقةً ثبتاً[٦١].

له في موضع، رقم (٣٩)[٦٢].

٤٤ ــ محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله العطّار الدّوريّ البغداديّ (٢٣٣ ــ ٣٣١).

كان حافظاً ثقةً مأموناً، مصنّفاً[٦٣].

له في موضع، رقم (٣٧).

---

(٦٠) له في «اليوم والليلة» في موضعين، رقم (٢٩٨، ٦٦٢) وتحرّفت (بحر) في المطبوعة إلى (يحيى) وأثبتّها من أصل مخطوط جيّد.

(٦١) ترجمته في : تاريخ بغداد ٢١٤/٣ الأنساب ١٥٥/١٣ ــ ١٥٦ المنتظم ٢٠٤/٦ سير أعلام النبلاء ٢٩٥/١٤ معرفة القرّاء للذهبي ٢٤٤/١ ــ ٢٤٥ العبر١٥٩/٢ الوافي بالوفيات ٩٩/١ طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٢/٢.

(٦٢) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (١١٨، ٤٧٤، ٥٥٨، ٦٢٤، ٦٥٧).

(٦٣) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٠/٣ ــ ٣١١ طبقات الحنابلة ٧٣/٢ ــ ٧٤ المنتظم ٣٣٤/٦ تذكرة الحفّاظ ٨٢٨/٣ ــ ٨٢٩ سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥ ــ ٢٥٧ العبر ٢٢٧/٢.

٤٥ ــ محمود بن محمد بن مَنوّيَه أبو عبدالله الواسطيّ (٠٠٠ــ٣٠٧).

كان ثقةً حافظاً[٦٤].

له في موضع، رقم (٥٩)[٦٥].

٤٦ ــ مسلم بن معاذ.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٤٠) ووقع فيه : سلم بن معاذ[٦٦].

٤٧ ــ معقل بن زياد السّوسي.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع واحد، رقم (٦١).

٤٨ ــ يوسف بن محمد بن الفرَج.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٨).

٤٩ ــ أبو عليّ بن شعبة.

لم أقف له على ترجمة.

له في موضع، رقم (٤٠) وفي موضع آخر رقم (٥٩) بالكنية فقط، فلا أدري أهو هو أم غيره.

---

(٦٤) ترجمته في : سؤالات السهمي نص/٣٦٧ تاريخ بغداد ٩٤/١٣ ــ ٩٥ سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٤.

(٦٥) له في «اليوم والليلة» في موضعين، رقم (٢١١، ٥١٧).

(٦٦) له في «اليوم والليلة» في مواضع، رقم (١١٢، ٢٠٨، ٢٥٢، ٣٩٥، ٥٦١، ٥٩٣) وقد تحرّف في موضع إلى (سليمان) وفي آخر إلى (سلام).

٥٠ ــ أبو الوليد بن سميع.

لم أقف له على ترجمة .

له في موضع، رقم (٦٢).

هؤلاء الذين ذكرت جميع من روى عنهم ابن السنّي في هذا الكتاب، ومن لم أقف له على ترجمة الآن أرجو أن يتيسَّر لي ذلك من بعد، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

□ □ □

هذا الكتاب

● **موضوعه :**

تناول هذا الكتاب باباً من أبواب الرّقائق، وهو القناعة، على طريقة المحدّثين، بسرد الأحاديث والنصوص المتعلّقة بالباب.

وإفراد الباب من الأبواب بتصنيف ليس بغريب من طريقة أهل الحديث، فقد جرى عليه المتقدّمون والمتأخّرون.

● **الأصل المعتمد في التحقيق :**

وقع لنا من هذا الكتاب نسخة خطية واحدة، وهي من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق، والواقعة فيها تحت رقم (مجموع: ٢٨) تبدأ من الورقة ٢٣٣/أ ــ ٢٤٣/ب.

● **وأمّا شرح صفة هذه النسخة فكالآتي:**

اسم الكتاب كما أثبتَ على الوجه الأوّل منه:

«كتاب القناعة».

يقع في جزء حديثي لطيف، في (١١) ورقة، لكلّ ورقةٍ وجهان، بخط واضح مقروء.

● **اسم الناسخ وتاريخ السماع :**

الناسخ هو الإمام العالم قطب الدين أبو الفضل محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد الهَمَذاني المعروف بـ «ذاكر» (٦٠٦ ــ ٦٥١)[١] وهو راويه

---

(١) ترجمته في : تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص : ١٤١ ــ ١٤٤.

عن أبي القاسم عبدالرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل.

وتاريخ سماعه له مع جَماعة من ابن الطفيل: يوم الخميس/ الثالث من شهر رمضان/ سنة أربع وثلاثين وستمائة.

وكاتب السماع هو قارئه على ابن الطفيل: محمد بن عبدالمنعم بن عمّار ابن هامل الحرّاني[٢].

والنسخة منسوخة عن أصل ابن الطفيل المعارَض بأصل الحافظ السِّلَفي، وقد نقَلَ ذاكرٌ سماعَ ابن الطفيل وجماعةٍ للكتاب من السِّلَفي مختصراً، وتاريخه: يوم الجمعة/ العاشر من جمادى الأولى/ من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، بثغر الإسكندرية.

● **توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلّفه :**

إنّ نسبة هذا الكتاب ثابتة لابن السُّنّي من وجوه :

الأوّل : إسناد كاتبه إلى المؤلف، وهو إسناد صحيح، وهذه تراجم رجاله:

١ ــ أبو القاسم عبدالرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقيّ، ثمّ المصريّ (٥٥٥ ــ ٦٣٧) راويه عن الحافظ السّلفيّ.

كان ثقةً، صحيح السماع[٣].

٢ ــ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيّ الأصبهانيّ (٤٧٥ في الأقرب ــ ٥٧٦) راويه عن ابن مَرْدويَه.

---

(٢) ولد سنة (٦٠٣) ومات سنة (٦٧١) وهو إمام حافظ ثبتٌ ديّن.

(٣) ترجمته في : التكملة للمنذري ٣/٥٤٦ ــ ٥٤٧ سير أعلام النبلاء ٢٣/٤٣ ــ ٤٤ العبر ٥/١٥٣.

إمام، علمٌ من الأعلام، ثقة، حافظٌ متقنٌ، مكثرٌ جداً، واسعُ الرحلة، كثيرُ الشيوخ، عالي الإسناد[٤].

٣ ــ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مَردويَه بن فُوْرَك الأصبهاني (٤٠٩ ــ ٤٩٨) راويه عن عليّ بن عمر الأسَدَاباذي.

كان حافظاً ثقة جليلاً عالماً[٥].

٤ ــ أبو القاسم عليّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن معمر الأسَدَاباذيّ الآدَميّ الهمَذانيّ (كان حياً سنة ٤١٩) راويه عن المؤلّف.

محدّث صدوقٌ رحّال[٦].

الثاني : أورده الروداني في مرويّاته، من طريق السِّلَفيّ بالإسناد به[٧].

الثالث : ذكره جماعة في مصنّفات ابن السنّي، منهم: ابن السبكيّ[٨]، وحاجي خليفة[٩]، وإسماعيل باشا[١٠].

---

(٤) مصادر ترجمته كثيرة جدّاً، انظر : كتاب «الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ» للدكتور حسن عبدالحميد صالح، و : التعليق على «سير أعلام النبلاء» ٥/٢١.

(٥) ترجمته في : تذكرة الحفّاظ ١٢١٢/٤ سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٩ ــ ٢٠٨ العبر ٣٥٠/٣.

(٦) ترجمته في : الأنساب ٢١٢/١ اللباب ١٩/١ وذكر ابن السمعاني وفاته في حدود الأربعمائة، وهو غلط قطعاً، فإنّ سماع ابن مردويَه منه لهذا الكتاب سنة (٤١٩) وولادة ابن مردويَه سنة (٤٠٩) والإسناد إليه صحيح قطعاً ــ كما بينته ــ فلا شكَّ أن وفاة عليّ بن عمر كانت بعد سنة (٤١٩).

(٧) برنامج الروداني/ مجلة معهد المخطوطات/ المجلد ٢٩/ الجزء ١/ ص: ٥٢.

(٨) طبقات ابن السبكي ٣٩/٣.

(٩) كشف الظنون ١٤٥١/٢.

(١٠) هدية العارفين ٦٦/١.

الرابع: أخرج الذهبيّ الحديث رقم (٤٦) الآتي في الكتاب، من طريق السلفيّ بالإسناد إلى المؤلّف[١١]، وكذا الحديث رقم (٦٧) من طريق السلفيّ به[١٢].

وذكره في موضع آخر، فقال: «وفي (القناعة) لابن السنّي عن إبراهيم بن محمد بن الضحّاك عن ابن سنجر حديث[١٣]. قلت: أراد الحديث رقم(٤٦).

الخامس : موافقة رواية المؤلّف عن شيوخه المعروفين ممّن أخرجَ عنهم في «اليوم والليلة».

وبعض هذه الوجوه كاف لإثبات نسبة الكتاب إلى مؤلّفه.

● منهج تحقيق الكتاب :

١ ــ تحقيق نصّ الكتاب وتقويم ألفاظه[١٤].

٢ ــ ترقيم الأحاديث والأخبار الواردة في الأصل، وتمييز ما زادَ منها على ما في الكتب الستة ممّا كان مسنَداً برمز [ز] قبل كلّ حديث أو خبر.

٣ ــ ضبط النصوص بالشكل دونَ الأسانيد إلاّ إذا دعت الحاجة.

٤ ــ تحقيق أحاديث الكتاب تحقيقاً حديثيّاً، وتمييز درجة كلّ حديث

---

(١١) سير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٦ تذكرة الحفّاظ ٩٤٢/٣.

(١٢) تذكرة الحفّاظ ٧٣٥/٢.

(١٣) تذكرة الحفّاظ ٥٧٨/٢.

(١٤) مما تجدر ملاحظته أنني لم أراع في الإملاء ما جرى عليه الناسخ، وإنّما راعيت ما اعتاده النسّاخ في هذا الزمان، وإنّما أعني طريقة الرسم للحروف، وكذلك حينما رأيت اختصارات النسّاخ لصيغة (حدثنا) فيكتبونها (ثنا) أو (نا) و(أخبرنا) فيكتبونها (أنا) أو (ابنا) رأيتها متعلقة بالرسم لا باللفظ والنطق للإختصار آثرتُ تركَ ذلك وكتابتها تامّة، أكّد ذلك عندي أنّ الكثير من القرّاء يقرأونها مختصرة.

من حيث القبول والردّ، مع تخريج كلّ حديث من مظانّه من كتب السنّة، وذكر متابعاته وشواهده إذا اقتضى الحال.

ولم ألتزم سردَ أسامي كلّ مَن وقفتُ على الحديث عندهم من أصحاب المصنَّفات إنْ كانَ الحديث في الكتب الستة ومسند أحمد، أو في بعض ذلك، إلاّ إن بدت لي فائدة في زيادة العزو، فإنّي أذكر حينئذ كل من تيسَّر الوقوف على الحديث عندهم، أو أكون قد خرَّجت الحديث موسَّعاً في التحقيق السابق لهذا الكتاب، فإني أذكر مواضعه المذكورة من قبل.

٥ ــ ميّزتُ بين الأصل والتعليق عليه بوضع التعليق في الهامش والأصل في أعلى الصفحة.

٦ ــ ذيّلت الكتابَ بثلاثة فهارس :

أ ــ فهرس بأطراف الأحاديث .

ب ــ فهرس بأسماء المترجمين .

ج ــ فهرس الموضوعات.

وأرجو بهذا أن أكون قد أخرجتُ الكتاب بصورة أفضل من صورته في الطبعة الأولى والله المستعان، ولا حولَ ولا قوّة إلاّ به.

أمّا الآن فإليك نصّ الكتاب...



كتاب القناعة

تأليف

الإمام أَبي بكر أحمد بن [محمد بن] إسحاقَ بن السُّنّي الدِّيْنَوَرِيّ

رواية أبي القاسم علي بن عمر بن إسحاق الهَمَذاني عنه.
رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردُوَيه عنه.
رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيّ الأصبهاني عنه.
رواية أبي القاسم عبدالرّحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل عنه.
سماع منه لمحمّد بن إسحاق بن محمد بن المؤيّد الهَمَذاني المدعو بـ«ذاكر»
عفا الله عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال :

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيّ الأصبهانيّ رضي الله عنه ــ قراءة عليه وأنا أسمع، يوم الجمعة، عاشر جمادى الأولى، من سنة ثلاثٍ وسبعين وخمسمئة بثغر الإسكندرية ــ قالَ : أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن مَردويَه بن فُوْرَك بن جعفر ــ قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة ــ أخبرنا أبو القاسم عليّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم الأسَدَاباذيّ الهَمَذاني ــ قراءة عليه في شعبان سنة تسع عشرة وأربعمئة ــ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السنّي الحافظ، قالَ :

هذا كتابٌ ذكرتُ فيه فضلَ القناعَةِ، وصفَتَها.

١ ــ القَناعَةُ : الرِّضا بالقَسْمِ.

يقالُ : قَنِعَ الرجلُ قناعَةً، إذا رِضِيَ.

٢ ــ وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وَالنفسُ راغبَـةٌ إذا رَغَّبْتَهــا وإذا تُرَدُّ إلى قَليـلٍ تَقنَــعُ[1]

٣ ــ وقالَ لَبيد :

فمنهمْ سعيدٌ آخِـذٌ بِنَصيبِــهِ ومِنهمْ شَقِيٌّ بالمعيشَةِ قانِــعُ[2]

---

(١) جمهرة أشعار العرب ص : ٢٤٢.

(٢) الصحاح للجوهري ١٢٧٣/٣ مادة (قنع).

٤ ـــ وقالَ آخر :

وَلِلرزْقِ أسْبابٌ تَروحُ وَتَغْتَدي وإنّي منها بينَ غادٍ ورائحِ
قنعت بثوبِ العُدْمِ من حلّةِ الغَنا ومِنْ باردٍ عذبٍ زلالٍ بمالحِ

٥ ـــ وقال آخر :

كُنْ بِما أوتيتَهُ مُقْتَنِعاً تَقْتَفي عيشَ القنوعِ المكتفي
كسراجٍ دُهْنُه قوتٌ لَه فإذا غَرَّقْتَه فيهِ طفي

□ □ □

٦ ـــ أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليّ حدثنا أحمد بن عيسى المصري حدثنا ابن وهب عن أبي هاني حميد بن هاني عن عَمرو ابن مالك عن فَضالة بن عبيد الأنصاريّ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول:
« قَدْ أفلحَ مَنْ هُدِيَ إلى الإسلامِ ، وكانَ عَيْشُهُ كَفافاً، وَقنِعَ بِهِ »[٣].

---

(٣) سنده صحيح.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٣٠٦/١٨ من طريق أحمد بن عيسى المصريّ بإسناده به.
وأخرجه ابن المبارَك في «الزهد» رقم (٥٥٣) وأحمد في «المسند» ١٩/٦ و«الزهد» ص: ٨ـ٩ والترمذي رقم (٢٣٤٩) وابن حبان رقم (٧٠٥ ـــ صحيحه) والحاكم ٣٤/١ ـــ ٣٥ من طريق حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هاني ... فذكره بلفظ : «طوبى لمن هدي إلى الإسلام...».
قال الترمذي : «حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم» وأقرّه الذهبي.
قلت: أبو علي الجنبي لم يخرج له مسلم.
وانظر ما بعده.

٧ ـــ حدثني عيسى بن أحمد الصدفيّ حدثنا محمد بن ميمون الفخاريّ حدثنا عبدالله بن يحيى المعافريُّ حدثنا حيوة بن شريح عن أبي هاني عن أبي عليّ الجنبيّ أنه سَمِعَ فضالة بن عبيد يقول: أنّه سَمِعَ النبيَّ ﴿ﷺ﴾ يقول: « طُوبى لِـمَنْ هُدِيَ إلى الإسْلامِ، وكانَ عَيْشُهُ كَفافاً، وَقَنِعَ بِهِ »[٤].

٨ ـــ حدثني يوسف بن محمّد بن الفَرَج حدثنا يحيى بن عبدَك حدثنا أبو عبدالرحمن المقري حدثنا حَيْوة أخبرني أبو هاني أنَّ أبا عليّ الجنبيَّ أخبره أنّه سَمِعَ فضالة بن عبيد يقول: أنّه سَمِعَ رسولَ الله ﴿ﷺ﴾ يقول: «طوبى لِـمَنْ هُدِيَ إلى الإسْلامِ، وكانَ عَيْشُهُ كَفافاً، وقَنَّعَهُ الله بما آتاه »[٥].

---

(٤) حديث صحيح.
وإسناد المصنف فيه شيخه لم أقف له على ترجمة ـــ كما سبق في المقدمة ـــ .
ومحمد بن ميمون هو محمدبن عبدالله بن ميمون أبو بكر الاسكندراني ثقة، وثّقه ابن أبي حاتم وابن يونس ـــ وهو أعلم بالمصريين من غيره ـــ وادّعى مسلَمة بن قاسم أنّه رُمي بالكذب، ومسلَمة نفسه ليس بذاك.
وشيخه عبدالله بن يحيى يعرف بـ «البُرُلّسي» صدوق لا بأس به، وقد توبع على روايته، تابعه عبدالله بن وهب، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقري فيما خرّجناه في الذي قبله.
وانظر ما بعده.

(٥) حديث صحيح.
وإسناد المصنف فيه شيخه لم أقف له على ترجمة ـــ كما سبق في المقدّمة ـــ .
ويحيى بن عبدَك هو أبو زكريا يحيى بن عبدالأعظم القزويني، قال ابن أبي حاتم: «كتبتُ عنه وهو ثقة صدوق» (جرح ١٧٣/٢/٤).
قلت: وقد توبع على رواية هذا الحديث عن المقري فيما خرجته آنفا في التعليق رقم (٣).

٩ ـــ [ز] أنشدني محمد بن عبدالواحد أبو عمر أنشدَنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ :

لا تَـحْسَبي دَراهِمَ ابْنَيْ مُدْلجِ تأتيك حتى تُدْلجي وَتُولجي
فاقْتَنِعي بالعَرْفَج الـمُسَحَّجِ[٦] وبالثُّمام وعُرام[٧] العَـوْسَجِ[٨]

١٠ ـــ [ز] حدثني عمر بن سهل حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى بن عبدالملك حدّثنا زمعة بن صالح قال:

كتبَ إلى أبي حازمٍ بعضُ بني أميّةَ، يَعزِمُ عليه إلاّ رَفَعَ إليهِ حوائِـجَهُ، فكتب إليه:

أمّا بعد :

فقد جاءَني كِتابُكَ تَعْزِمُ عليَّ أنْ أرفَعَ إليكَ حوائجي، وهيهات! قَدْ رفعتُ حوائجي إلى رَبّي، ما أعْطاني منها قَبِلْتُ، وما أمْسَكَ عليّ منها قَنِعْتُ[٩].

○ ○ ○

---

(٦) الـمُسَحَّج : الـمُعَضَّض.
(٧) في حاشية الأصل : العُرام : ما سقط مِن قشر العوسج.
(٨) البيت الثاني في «اللسان» مادة (عرم) لكن قال: وتَقَنَّعي بِالعَرْفَج الـمُشَجَّج...
(٩) إسناده حسن.
رجاله ثقات غير زمعة بن صالح، فإنّه صويلح إذا روى عن غير الزهري، أمّا في الزهري فضعيف.
والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/٢٣٧ من طريق عبدالله بن أحمد عن أبيه به.
ورواه ابن عساكر ٧/٢٣١/أ ـــ ٢٣١/ب من طريق صالح بن أحمد عن أبيه به.
ورواه من طريقين آخرين عن يحيى بن عبدالملك به.
وأخرجه أبو نعيم ٣/٢٣٧ من طريق سفيان بن عيينة عن أبي حازم بنحوه، وسنده جيد.

بابُ دعاءِ النبيّ ﷺ بالقَناعَةِ

١١ ــ [ز] أخبرني عبدُالله بن محمد بن سعيد الـجَمَّال حدثنا محمد ابن عمّار الرّازيّ حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الدَّشْتكي حدثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو:

«اللّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتني، وبَارِكْ لي فيهِ، واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْـرٍ(١٠)».

١٢ ــ [ز] أخبرني أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني حدثنا ابن وهب حدثنا الحارث بن نبهان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعو :

«اللّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتني، وبَارِكْ لي فيهِ، واخْلُفْني في كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْـرٍ ».

---

(١٠) سنده ضعيف.
عطاء بن السائب ثقة، إلاّ أنّه اختلط في آخر عمره فضعّفَ حديثه لأجل ذلك، إلاّ إذا تبيّن أنّه حدّث به قبل اختلاطه.
وشيخه يحيى بن عمارة شيخ روى عنه عطاء بن السائب والأعمش (تاريخ البخاريّ ٢٩٦/٢/٤ جرح ١٧٥/٢/٤ ثقات ابن حبان ٦٠٥/٧).
وأمّا باقي الإسناد فثقات، ومحمد بن عمّار قال ابن أبي حاتم: «كتبتُ عنه وهو صدوق ثقة» (جرح ٤٣/١/٤).
والحديث أخرجه الحاكم ٣٥٦/٢ من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن عَمرو بن أبي قيس بالإسناد به، لكن أسقط منه ذكر يحيى بن عمارة.
وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد»، وأقره الذهبي، وقد علمتَ علّته.

وكان ابنُ عباسٍ يدعو بهذا الدُّعاءِ[١١].

١٢ ــ [ز] أخبرني جعفر بن عيسى حدثنا خالد بن مخلد المَرْوَزيّ حدثنا الحسين بن سعيد ابن ابنة[١٢] عليّ بن الحسين بن واقد حدثني جدّي علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﴿ﷺ﴾ أنّه كان يقول:

«اللّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتني، وبَارِكْ لي فيهِ، واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْـرٍ[١٣]».

١٤ ــ [ز] أخبرني محمد بن عبدالله بن غيلان حدثنا أبو هشام الرّفاعي حدثنا وكيع حدثنا جعفر بن بُرقان عن معاوية ــ وما بعده منقطع في كتاب ابن غيلان ــ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبي ﴿ﷺ﴾، فقال: يا رسولَ الله، عَلِّمْني دُعاءً أَنْتَفِعُ به، قال:

« قُلْ : اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي، وَوَسِّعْ في خَلْقي، وبَارِكْ لي في كَسْبي، وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتني، ولا تَفْتِنّي بِما زَوَيْتَ عنّي[١٤] ».

---

(١١) سنده ضعيف كسابقه.
وأسقط يحيى بن عمارة من الإسناد، وفيه علّة زائدة: الحارث بن نبهان رجل صالح إلاّ أنّه منكر الحديث، واهٍ، غير أنّه متابع على هذا الحديث.

(١٢) في ترجمة علي بن الحسين من «التهذيب» ذكرَ المزّي أنّه الحسين بن سعيد بن علي بن الحسين بن واقد، فالله أعلم.

(١٣) سنده ضعيف كسابقيه.
شيخ المصنّف ، وخالد بن مخلد، والحسين بن سعيد، لم أجدهم، وعليّ بن الحسين ابن واقد صالح لا بأس به، وأبوه صدوق، وأسقطَ عطاءً مِن هذا الإسناد أيضاً يحيى بن عمارة.

(١٤) سنده ضعيف.
أبو هشام الرّفاعي اسمه محمد بن يزيد، ليس بذاك القويّ، تكلّم فيه غير واحدٍ ==

١٥ ــ وأنشد :

اصْبِرْ علي كِسْرَةٍ وَمِلْحٍ فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ دَيْنِ
وَلا تعرضْ لِمدْحِ قَوْمٍ يَدْعُ[١٥] إلى ذِلةٍ وَشَيْنِ
وَاقْنَعْ فإنَّ القنوعَ عِزٌّ وَالذلُّ في شَهْوَةٍ بِدِينِ

○ ○ ○

بابُ الحَثِّ على لُزومِ القَناعَةِ وَالصَّبرِ عَلَيْها

١٦ ــ [ز] أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضَّحاك أخبرنا نصر بن مَرْزوق حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو بكر الداهريّ عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر قال: قالَ رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

«ابنَ آدم، عنْدَك ما يَكْفيكَ، وأنتَ تطلُبُ ما يُطغيكَ، ابنَ آدم، لا بِقَليل تَقْنَعُ، ولا بكثيرٍ تَشْبَعُ، ابنَ آدم، إذا أصبحتَ مُعافىً في جَسَدِكَ، آمناً

== بما يقدَح.

ومعاوية هذا لم يظهر لي مَن هو، إلاّ أن يكون هو المذكور في «الجرح والتعديل» ٣٧٩/١/٤: «معاوية بن أبي تحيا، روى عن عثمان رضي الله عنه مرسل، روى عنه جعفر بن برقان» نقله ابن أبي حاتم عن أبيه.

فإن كان هو الذي في الإسناد، فهو مُعَلٌّ بعلتين أخريين، وهما: الإرسال إن لم يكن الإعضال، وجهالة معاوية هذا.

(١٥) كذا في الأصل، وكأنه مختل.

في سِرْبِكَ، عندكَ قوتُ يومِكَ، فعَلى الدنيا العَفاء[١٦]».

١٧ ــ وأنشد:

رَضيتُ مِنَ الدنيا بقوتٍ يُقيمُني ... فَلا أبتغي مِنْ بَعْدِه أبداً فَضْلا
وَلَسْتُ أرومُ القوتَ إلاّ لأنّهُ ... يُعينُ على عِلمٍ أردُّ بِهِ جَهْلا
فمَا هذه الدنيا بِطيبِ نعيمها ... لأيسَر ما في العلمِ مِنْ نكتةٍ عِدْلا

○ ○ ○

بابٌ في ذِكْرِ ما يَبْعَثُ عَلى اسْتِعْمالِ القَناعةِ

١٨ ــ [ز] أخبرنا أحمدبن عمير أبو الحسن بن جَوْصا حدثنا عُبيدالله بن سعيد بن عفير حدثنا أبي حدثني محمد بن وهب بن مسلم الدمشقي حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن محمد بن أبي مسلم الهلاليّ عن أبيه عن الحسَن عن فرقَد عن أبي الـجَوْزاء عن ابن عباس عن النبيّ ﴿ﷺ﴾ قالَ:

---

(١٦) سنده ضعيف جداً.

أبو بكر الداهري هذا ــ واسمه عبدالله بن حكيم ــ ساقط، ليس بثقة، قال الدوري عن ابن معين: «ليس حديثه بشيء» (تاريخه ٤/٤٠٩) وقال ابن أبي شيبة عن ابن المديني: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه» (سؤالاته نص/٢٠٥) وقال الجوزجاني: «كذّاب» (أحوال الرجال ص: ١٣١) وقال النسائي: «ليس بثقة» (ضعفاء ص: ١١٥).

والحديث أخرجه ابن عدي ٤/١٤٥٨ وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٩٨ والخطيب في «تاريخه» ١٢/٧٢ وغيرهم من طرق عن أسد بن موسى بالإسناد به.

« إنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُدْرِكوا ما عِنْدَ اللهِ عزَّ وجلَّ، كونوا في الدّنيا بِمَنْزِلَةِ الأضْيافِ[١٧] ».

١٩ ــ أخبرنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فرّوخ حدثنا أبو الأشهَب حدثنا الحسَن قال:

لَـمّا نَزَلَ بِسَلْمانَ الموتُ بكى، قال: فقيل له: ما يُبْكيكَ يا أَبا عبدِالله؟ قالَ: أخْشى أَنْ لا نكونَ حَفِظْنا وصِيَّةَ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾، إنَّه كانَ يقولُ: « لِيَكُنْ بَلاغكُمْ مِنَ الدّنيا كزادِ الرّاكبِ[١٨] ».

---

(١٧) سنده واهٍ جداً.

عبيدالله بن سعيد قال ابن حبان: «يَروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثهُ حديثَ الثقات... لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» (مجروحين ٢/٦٧).

وتكلم بعضهم في أبيه سعيد بن كثير بن عفير لأجل رواية ابنه عنه، والذنب فيه لابنه، أمّا هو فثقة.

ومحمد بن وهب هذا شاميٌّ ضعيف.

ومحمد بن أبي مسلم، وأبوه، لم يتبيّنا لي.

وفرقد هو السبخي، إذ ليسَ يُعرَف من هذه الطبقة بهذا الاسم غيره، وهو ضعيف.

(١٨) حديث صحيح.

وإسناد المؤلّف إلى الحسن صحيح، لكن الحسن ــ وهو ابن أبي الحسن البصري، الإمام المشهور ــ يَبعدُ لقاؤه لسلمان وسماعه منه، لأنَّ سلمانَ قديمُ الموت، فالإسناد منقطع، وأبو يعلى هو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى.

لكن للحديث طرق عدّة عن سلمان يصحُّ بها قطعاً ــ كما سيأتي قريباً ــ .

وقد أخرجه من طريق الحسن:

وكيع في «الزهد» رقم (٦٧) وأحمد في «المسند» ٥/٤٣٨ و«الزهد» ص: ٢٨ــ٢٩ وابن سعد في «الطبقات» ٤/٩١ والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» رقم ==

. . . .

== (٩٦٦) وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٦ من طرق عدّة عنه به.

وأمّا الطرق عن سلمان فإليك بيانها:

١ ــ رواية أنس بن مالك.

أخرجها ابن ماجَه رقم (٤١٠٤) والطبراني في «الكبير» ٦/٢٧٩ وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٧ من طريق الحسن بن أبي الربيع حدثنا عبدالرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس.

قلت: وهذا إسناد جيّد قويّ.

وقد تابع ثابتاً حميدٌ الطويل.

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» رقم (٤٣٠ ــ مسند ابن عباس) عن أبي كريب حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني عن حميد به.

قلت : وهذا إسناد حسن في المتابعات، الزعفراني هذا صدوق في الأصل، إلاّ أنّ له مناكير مع عزّة حديثه، فلا يحتجّ به لذاته إذا انفرد.

٢ ــ رواية أبي سفيان (طلحة بن نافع) عن أشياخه.

أخرجها أحمد في «الزهد» ص : ١٥٢ وهنّاد فيه أيضاً رقم (٥٦٦) وأبو عبيد في «غريب الحديث» ٤/١٣٣ــ١٣٤ وابن أبي شيبة ٣/٢٢٠ وابن سعد ٤/٩٠ ــ ٩١ والحاكم ٤/٣١٧ وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٩٥ ــ ١٩٦ عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي سفيان به.

قلت : وهذا إسناد صحيح، لولا إبهام شيوخ أبي سفيان، لكن هذا لا يضرّ ــ فيما أرى ــ لأمرين:

الأوّل : أنّهم جمع.

والثاني : علوّ طبقتهم.

يعضّده أنّ أبا نعيم أخرج الحديث ١/١٩٥ من طريق محمد بن عيسى الدامَغاني حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بالحديث. ==

. . . .

= والدامَغاني هذا صالح لا بأس به.

٣ ــ رواية عامر بن عبدالله (بن لحيّ).

أخرجها ابن جرير رقم (٤٣٩ ــ مسند ابن عباس) وابن حِبّان رقم (٧٠٦) والطبراني ٣٢٩/٦ والمصنف ــ وسيأتي ــ وأبو نعيم ١٩٧/١ من طرق عن ابن وهب عن أبي هاني عن أبي عبدالرحمن الحبليّ عن عامر به.

قلت : وهذا إسناد صالح في المتابعات، رجاله ثقات، غير أنَّ عامراً مستور، وأخشى أن لا يكون أدرك سلمان.

٤ ــ رواية سعيد بن المسيب.

أخرجها ابن أبي عاصم في «ذكر الدنيا والزهد فيها» رقم (١٦٩) وابن سعد ٩١/٤ وابن جرير رقم (٤٤٠) ــ مسندابن عباس) والطبراني ٣٢٠/٦ والمصنف ــ وسيأتي ــ والدولابيّ في «الكنى» ٧٨/١ ــ ٧٩ وأبو نعيم ١٩٦/١ والخطّابيّ في «غريب الحديث» ٣٥٢/٢ من طرق عن حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد به.

قلت : وهذا إسناد صالح في المتابعات، رجاله ثقات، غير علي بن زيد ــ وهو ابن جدعان فإنّه ضعيف لسوء حفظه.

٥ ــ رواية مورّق العجلي.

أخرجها ابن أبي عاصم رقم (١٦٩) وابن جرير رقم (٤٤٠) والطبراني ٣٢٠/٦ والدولابي في «الكنى» ٧٨/١ ــ ٧٩ وأبو نعيم ١٩٦/١ من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد (وهو الطويل) عن مورّق به.

ورواه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» رقم (٩٦٧) : أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا حميد الطويل عن مورّق العجلي عن بعض أصحابه ممّن أدرك سلمان به.

قلت: وهذا أصح من حديث حمّاد.

وإسناده صحيح إلى مورّق، وإبهام شيخه لا يضرّ في المتابعات لعلوّ طبقته.

فجملة القول في حديث سلمان وقصّته أنها صحيحة عنه، خاصّة وأنَّ بعضَ الطرقِ ثابتة لذاتها.

٢٠ ـــ أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البَلخيّ حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال:

لـمَّا حضر سلمانَ الموتُ بكى، فقيل له: ما يُبْكيكَ يا أبا عبد الله، وأنتَ صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال : أما إنّي لا أَبكي جزَعاً على الدّنيا، ولكنّ رسول الله ﷺ عَهِدَ إلينا فتَرَكْنا عهدَه: أنْ تكونَ بُلْغَةُ أحَدِنا من الدّنيا كزادِ الراكبِ.

قال : فلمّا مات نظروا فإذا نحْوٌ من قيمة ثلاثينَ درهماً(١٩).

○ ○ ○

بابٌ أقْنَعُ الناسِ هُمْ أغنى النّاس

٢١ ـــ [ز] أخبرني أبو أحمد بن عيسى حدثنا عمر بن شبَّة حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال:

سألَ موسى عليه السّلام ربَّه عزَّ وجلَّ: أيْ رَبِّ، أيُّ عِبادِكَ أحبّ إليك؟ قال: أكثرهُمْ لي ذِكْراً، قال: يا رَبِّ، فأيُّ عبادِكَ أغْنى؟ قال: أقْنَعهم بما أعْطيتُه، قالَ: يا رَبِّ، فأيُّ عبادِكَ أعدَل؟ قالَ: مَنْ دانَ مِنْ نفسِهِ(٢٠).

---

(١٩) حديث صحيح.

وإسناد المصنف صحيح إلى الحسن، وانظر ما قبله.

(٢٠) رجاله ثقات مشهورون، غير شيخ ابن السُّنّي، واسمه جعفر بن عيسى أبو أحمد الحلواني، لم أقف له على ترجمة ـــ كما سبق في المقدمة ـــ .

٢٢ ــ [ز] حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا إبراهيم بن مُـجَشِّر حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظَبْيان عن أبيه عن ابن عباس قال:

قال موسى عليه السّلام : أيُّ عِبادِكَ أغْنى ؟ قال : الرّاضي بما أعْطيتُه، قال: فأيُّ عبادِكَ أحبّ إليكَ؟ قال: أكثرهُمْ لي ذِكْراً، قال: يا رَبِّ، فأيُّ عبادِكَ أحْكم؟ قال: الذي يحْكُمُ على نفسِهِ بما يحكمُ على الناس[٢١].

○ ○ ○

باب ما يُحبِّبُ إلى الإنسانِ القَناعَة

٢٣ ــ أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجّاج حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب.

وعن حميد عن مورّق العجلي أنَّ سعدَ بن مالك، وعبدالله بن مسعود دَخلا على سلمان يعودانه، فبكى، فقالا: ما يُبْكيك أبا عبدالله؟ قالَ: عهدٌ عَهِدَه إلينا رسولُ الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لم يحْفَظْهُ أحدٌ منّا، قالَ:

---

(٢١) سنده ضعيف.

إبراهيم بن مُجشِّر بغدادي ضعيف جداً (كامل ابن عدي ١/٢٧٢ مؤتلف الدارقطني ٢٠٨٢/٤ تاريخ بغداد ١٨٤/٦ ــ ١٨٥ إكمال ابن ماكولا ٢١٣/٧ ميزان ٥٥/١ لسان ٩٥/١).

لكن تابَعه الإمام أحمد في «الزهد» ص: ١٢٨ ج١ ــ طبع النهضة ــ وأبو خيثمة في «العلم» رقم (٨٦) فزال ما يُخشى منه، إلاّ أنَّ في الإسناد علّة أخرى: قابوس بن أبي ظبيان سيء الحفظ، في حديثه لين.

« ليكُنْ بلاغُ أحَدِكُم مِنَ الدّنيا كزادِ الراكِبِ ».

قال مورّق :

فنَظَروا في بيتِهِ، فإذا إكافٌ وقُرطاطٌ[٢٢]، وقيمةُ عشرينَ دِرْهماً[٢٣].

٢٤ ــ أخبرنا أبو يحيى الساجيّ حدثنا هُدْبة بن خالد حدثنا حمّاد ابن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنَّ سعدَ بن مالك، وعبدالله ابن مسعود، دخلا على سلمانَ يعودانِهِ، فبكى، فقالا له: ما يُبْكيك أبا عبدالله؟ قال: عَهْدٌ عَهِدَهُ رسولُ الله ﷺ لَمْ يحْفَظْهُ أحدٌ منّا، قالَ:

« ليَكُنْ بلاغُ أحَدِكُمْ كزادِ الرّاكِبِ »[٢٤].

٢٥ ــ حدثني عليُّ بن أحمد بن سليمان حدثنا هارون بن سعيد حدثنا ابن وهب أخبرني أبو هاني عن أبي عبدالرحمن الحبليّ عن عامر بن عبدالله عن سلمان الخير، حين حَضَرَهُ الموتُ عرفوا فيه بعض الجَزعِ، فقالوا له: ما يُجْزِعُكَ يا أبا عبدالله؟ قد كانت لك سابقةٌ في الخيرِ، شَهِدْتَ مع رسول الله ﷺ في مغازيَ حِسانٍ، وفُتوحٍ عِظامٍ! قالَ: يجْزِعُني أنَّ نبيَّنا محمّداً ﷺ حين فارقنا عَهِدَ إلَيْنا، فقالَ:

---

(٢٢) الإكاف، والأُكاف ــ بكسر الهمزة وضمّها ــ هو شبه الرَّحْل والقَتَب للدابّة، والقُرطاط: كالحِلس الذي يلي ظهرَ الدابّة، ويكون تحتَ الرَّحْلِ والقَتَب والسَّرج.

(٢٣) حديث صحيح.

وإسناد المصنف في الحقيقة إسنادان: الأوّل: حماد عن علي بن زيد عن سعيد، والثاني: حماد عن حميد عن مورّق، وسبق الكلام عليهما وتخريجها في التعليق رقم (١٨).

(٢٤) حديث صحيح.

وإسناد المصنف فيه ضَعف، وانظر ما قبله.

« ليَكْفِ المرءَ منكم كزادِ الرّاكبِ».

فهذا الذي أحْزَنَني.

فجُمِعَ مالُ سلمانَ، فكانت قيمتُهُ عِشرينَ دِرْهماً[٢٥].

٢٦ ــ أخبرني عبدالرحمن بن حمدان، وبكرُ بن [أ]حمد، قالا: حدثنا الحارث بن محمد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن بُرْقان حدثنا حفصٌ البصريّ عن الحسن بن أبي الحسن قال:

مَرَّ سعدُ بن أبي وقّاص على سلمانَ ــ وعليه قميصٌ قَطريّ ــ فلمّا رآهُ سلمانُ بكى، فقالَ: ما يُبْكيكَ يا أبا عبدِالله؟ قالَ: وصيّةٌ أوْصانا بها رسولُ الله ﷺ، أخافُ ألاّ أكونَ حَفِظْتُها، قال سعدٌ: وما هي؟ قال:

قلتُ : ما يكفيني من الدّنيا؟

قالَ: « مثلُ زادِ الرّاكب ».

قالَ سعدٌ : أوصني يا أبا عبدالله، قالَ: اذكُرِ اللهَ عندَ هَمِّك إذا هَممْتَ، وعند حُكْمِك إذا حكمْتَ، وعند يَدِكَ إذا قَسَمْتَ.

قال:

وكان الحسن يقولُ : يا سبحان الله، كانوا فُقَهاء عُلمَاءَ، عَلِمَ أنَّهُ لا يكون عملٌ حتى يكون هَمٌّ.

يا ابن آدم، إذا هَمَمْتَ هَمّاً، فإنْ كان هَمَّ خيرٍ فامضِ له، وإنْ كان همَّ شَرٍّ فأمْسِك عنه، فإنَّ المؤمِنَ هو الوقّاف[٢٦].

---

(٢٥) حديث صحيح.

وإسناد المصنف صالح في المتابعات، كما سبق في التعليق رقم (١٨) وانظر ما قبله.

(٢٦) حديث صحيح.

وإسناد المصنف صحيح إلى الحسن، والحارث هو المعروف بـ«ابن أبي أسامة»، ==

بابُ الأسْبابُ التي تُهَوِّنُ القَناعةَ على الإِنسانِ

٢٧ ــ [ز] أخبرني عليّ بن محمد بن عامر حدثنا أحمد بن يحيى الحضرمي حدثنا أبو خالد يزيد بن سعيد الصبّاحي حدثنا عيسى بن واقد البصري ــ في أيّام هارون ــ قالَ: سمعتُ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

« إذا انسَدَّ كَلَبُ الجوعِ عنكَ برَغيفٍ وكوزٍ مِنْ ماءِ القَراحِ فَقُلْ: على الدّنيا وأهلِها الدَّبار(٢٧) ».

== وحفص البصري هو ابن سليمان المِنْقَريّ ثقة من قُدماء أصحاب الحسن، وانظر التعليق رقم(١٨).

(٢٧) حديث باطل، وفي إسناده نظر.

شيخ المصنف سبق في المقدّمة أني لم أقف له على ترجمة، ومثله أحمد بن يحيى، إلاّ أنْ يكون هو المذكور في «اللسان» ٤٢٩/٥ في ترجمة (محمد بن يحيى الزهري) فإنْ كان هو فقد قال فيه الجورقاني: «مجهول».

وعيسى بن واقد لم أجد مَنْ ذكَره.

وتابع عيسى هذا الماضي بن محمد.

أخرجه المصنف ــ وهو الآتي بعده ــ وابن عديّ في «الكامل» ٢٤٢٥/٦.

والماضي هذا مصريّ مجهول، منكر الحديث، قال أبو حاتم: «لا أعرفه» (جرح ٤٤٢/١/٤) وقال ابن عديّ: «منكر الحديث» ثمَّ ساق له ثلاثة أحاديث من منكراته، هذا الحديث أحدها ثم قال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة، وللماضي غير ما ذكرت قليل، وعامَّة ما يرويه لا يتابَع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب».

وذِكرُ ابن حبان له في «الثقات» (١٩٥/٩) لا يغني شيئاً، فالجَرح إنْ بُيِّنَ فمقدّم، ==

٢٨ ــ [ز] حدثني عليّ بن أحمد بن سليمان حدثنا موسى بن سائق بن أبي خديجة حدثنا ابن وهب عن الماضي بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

« يا أبا هريرة، إذا سَدَدْتَ كَلَبَ الجوعِ برَغيفٍ وكوزٍ مِنْ ماءِ القَراحِ، فعلى الدّنيا وأهْلِها الدَّبار[٢٨] ».

٢٩ ــ [ز] حدثنا أحمد بن عمير حدثنا عبيدالله بن سعيد بن عفير حدثنا أبي حدثنا محمد بن وهب حدثنا ابن شابور محمد بن شعيب عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانت تتصدَّقُ بعشرةِ آلافٍ وَدِرْعُها مَخْروقٌ، وكانت تقولُ: لا حاجةَ لي في الدُّنيا بعدَ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾[٢٩].

== وكذا توثيق مسلمة بن قاسم له (تهذيب ١٠/٣) فَمِمَّا لا يلتفت إليه، فمسلمة نفسه ليس بقويّ.

وقد روى الحديث الديلميُّ في «مسند الفردوس» ٤/٢/٢٦٦ ــ زهر ــ من طريق عيسى بن موسى عن محمد بن عمرو به.

وإسناده ضعيف.

فليس يصحّ الحديث بوجه من وجوهه.

(٢٨) سنده ضعيف جداً.

علّته الماضي بن محمد، لما سبق من شرح حاله في الحديث الذي قبله.

(٢٩) سنده ضعيف، لضعف عبيدالله بن سعيد، ومحمد بن وهب، كما سبق ذكر حالهما في التعليق رقم (١٧).

ويغني عنه ما أخرجه أحمد في «الزهد» ص: ١٦٥ وابن سعد في «الطبقات» ٨/٦٦ وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٤٧ من طريق الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رحمها الله قال (أي عروة): «رأيتها تقسم سبعين ألفاً وهي ترقع درعها» وسنده صحيح.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» رقم (٧٥٤) من طريق أخرى عن عروة، وسنده صحيح أيضاً.

بـــاب

٣٠ ــ [ز] حدّثنا عَبْدان وأبو يعلى، قالا: حدثنا شيبان بن فرّوخ حدثنا سلاّم بن مسكين حدثنا قتادة عن خُلَيْد بن عبدالله العَصَري عن أبي الدرداء قالَ: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

« ما طَلَعَتْ الشَّمْسُ قَطّ إلاّ وبِجَنَبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ، يُسْمِعانِ مَن على الأرض غيرَ الثَّقَلَين: أيُّها الناسُ، هَلمّوا إلى رَبِّكُمْ، ما قَلَّ وكفى خيرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهى[٣٠] ».

٣١ ــ [ز] أخبرني أحمد بن عليّ بن العلاء حدثنا أبو الأشعث حدثنا معتمر بن سليمان قالَ: سمعتُ أبي حدثنا قتادة عن خُليد بن عبدالله العَصَرَيّ عن أبي الدرداء عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

« ما طَلَعَتْ شمسٌ قَطّ إلاّ وبِجَنَبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ، يُسْمِعانِ مَن على الأرض غيرَ الثقلَين: أيُّها الناسُ، هَلمّوا إلى رَبِّكُمْ، ما قَلَّ وكفى خيرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهى[٣١] ».

---

(٣٠) سنده صحيح.
رجاله ثقات جميعاً، وعَبدان هو عبدالله بن أحمد، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الحافظ. وخُلَيد العَصَري سَمِعَ من أبي الدرداء، صرَّح به ابن معين (تاريخه ٤/٢٨٧) وهو من رجال مسلم، خرّج له في (الزكاة) من «صحيحه» ٢/٦٩٠.
أخرج الحديث ابن حبان رقم (٤٧٦ ــ موارد) عن أبي يعلى بالإسناد به، وانظر ما بعده.

(٣١) سنده صحيح.
أخرجه المحاملي في «الأمالي» ق ٥٠/أ ــ رواية ابن مهدي ــ وابن حبان رقم (٨١٤ــ موارد) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام به، ولفظ ابن حبان مختصر، وانظر ما قبله وما بعده.

٣٢ ــ [ز] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خُلَيد بن عبدالله عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

« ما طَلَعَتْ شمسٌ قطّ إلاّ بُعِثَ بِجَنَبَتَيْها مَلَكانِ يُناديانِ، وإنّهما لَيُسْمِعانِ أهـل الأرض إلاّ الثَّقَلَين: يا أَيُّها الناسُ، هَلمّوا إلى رَبِّكُمْ، فإنَّ ما قَلَّ وكفى خيرٌ مِمّا كَثُرَ وأَلهى(٣٢) ».

٣٣ ــ [ز] أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلاّم الجُمَحيّ قال: قال قُلاخ(٣٣) لأبي جَهلٍ والحارث ابْنَي هِشام:

فَهَلْ يُخَلِّدَنَّ ابْنَي هِشام غِناهُما ... وما يَجْمَعانِ مِنْ مِئينَ ومِنْ أَلْفِ
يقولانِ نَسْتَغْني، ووالله ما الغِنى ... مِنَ المالِ إلاّ ما يُعِفُّ وما يَكْفي

---

(٣٢) سنده صحيح.
أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» رقم (٤٤٤ و٤٤٧) من طريقين آخرين عن معاذ به.
وتابع معاذاً عليه: الطيالسي في «مسنده» رقم (٩٧٩) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ٢٢٦/١ و٢٣٣/٢.
وتابعه أيضاً : عبدالصمد بن عبدالوارث عند الحاكم ٤٤٤/٢ ــ ٤٤٥ وقال فيه قتادة: حدثنا خليد.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.
والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ١٩٧/٥ و«الزهد» ص:١٩ وأبو نعيم ٦٠/٩ من طريق همّام عن قتادة، وابن جرير رقم (٤٤٣ ــ مسند ابن عباس) من طريق عباد بن راشد عن قتادة، والبغوي في «شرح السنّة» ٢٤٧/١٤ من طريق شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة، وكذا غير هؤلاء جميعاً عن قتادة بالإسناد به، وانظر ما قبله.

(٣٣) قُلاخ: اسم لغير واحد من الشعراء، أشهرهم القلاخ العنبري بصريّ مخضرم (المرزباني: معجم الشعراء ص: ٣٤٠).

٣٤ ــ وقال امرؤ القيس:

فَلَوْ أنَّ ما أسْعى لأَدْنى معيشَةٍ كفاني ــ ولَمْ أطْلُبْ ــ قليلٌ مِنَ المالِ

٣٥ ــ [ز] حدثني عليّ بن محمد بن عامر، ومحمد بن عمرو بن سعيد، قالا: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا فَضّال بن جبير قال: سمعتُ أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ:

« هَلمّوا إلى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، ما قَلَّ وكَفى خَيْـرٌ مِمّا كَثُر وأَلْهى[٣٤] ».

○ ○ ○

بـــــاب

٣٦ ــ [ز] حدثني زيد بن عبدالله البَهراني حدثنا كثيرُ بن عبيد

---

(٣٤) حديث صحيح المتن، لكنه ضعيف من حديث أبي أمامة.
أمّا صحّة متنه، فقد تقدَّم قريباً أنّه جزء من حديث أبي الدرداء مرفوعاً.
وأمّا ضعفه من حديث أبي أمامة، فلأنَّ في إسناده فَضّال بن جبير، وهو منكر الحديث عن أبي أمامة، قال ابن حبان: «يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحلُّ الإحتجاج به بحال» (مجروحين ٢/٢٠٤).
والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣١٤/٨ والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (١٢٦٣) عن أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله بالإسناد به، بزيادة: «... أيّها الناس، إنّما هما نجدان: نجدُ الخير، ونجدُ الشرّ، فمن جَعَل نجدَ الشرّ أحبَّ إليه من نجدِ الخير، يعني فقد هَلك...» هذا للقضاعي، وللطبراني نحوه، وهي زيادة منكرة.

حدثنا بقيّة بن الوليد عن أبي توبة العنبري عن عبّاد بن كثير بن قيس التميمّي عن عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قالَ: قالَ ﴿ﷺ﴾ :

« إنَّ مِنْ كرامَةِ المؤْمِنِ على الله [نقاء][35] ثَوْبِهِ، وَرِضاهُ بِاليَسيرِ[36] ».

٣٧ — [ز] أخبرني محمد بن مخلَد العطّار حدّثنا عليُّ بن الحسين بن أشكاب، ح، وأخبرنا أبو بكر النيسابوريّ حدّثنا عبدالملك الميموني، قالا: حدثنا رَوح بن عُبادة حدثنا ابن جُرَيج عن أبي الحويرث عن

---

(٣٥) يشبه أن تكون مطموسة في الأصل، وما بين المعكوفين من «معجم الطبراني».

(٣٦) سنده ضعيف جداً.

عباد بن كثير هذا ضعيف الحديث، منكر الحديث، حدّث ببواطيل وموضوعات، وهّاه غير وحد من الأئمة، وابن معين كأنّه ما خَبره فوثّقه، وردَّ ابنُ حبان توثيقَه وفسَّر جرحَ عبّاد.

وكذا في الإسناد بقيّة وهو مشهور بالتدليس مكثر منه جدّاً، بل وَبِشَرّ أنواعه وهو التسوية.

وشيخ ابن السني سبق في المقدّمة أني لم أقف له على ترجمة.

أمّا أبو توبة — واسمه: جَرْوَل بن جَيْفَل — فهو حرّاني صدوق لا بأس به، قال أبو زرعة: «كان صدوقاً، ما كان به بأس» وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف» لكن قال ابن المديني: «روى مناكير» قلت: لعلّها من غيره، إذ لا يلزَم من هذه الصيغة تضعيف من أضيفت إليه (جرح ١/١/٥٥١ — ٥٥٢ ثقات ١٦٦/٨ ميزان ٣٩١/١).

وممّا يقتضي التنبيه أنّه اختلف في نَسَبه، فقيل هنا: (العنبري) وفي الجَرح ومعجم الطبراني والحلية: (النميري) وفي الثقات (الجزري) وكأنَّ (النميري) أصحّ.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣٩٥/١٢ وأبو نعيم في «الحلية» ٧/٢ من طريق كثير بن عبيد به.

زرعة بن عبدالله البياضي، قالَ: قالَ النبيُّ ﴿ﷺ﴾ :

«يُحبُّ الإنسانُ الحياةَ، والموتُ خَيْـرٌ لهُ مِنَ الفِتَنِ، ويحبُّ الإنسانُ كَثْرَةَ المالِ، وقِلَّةُ المالِ أَقَلُّ لحسابِهِ(٣٧)».

٣٨ ــ [ز] حدثني عمر بن سهل حدثنا محمد بن المغيرة حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبَة، قال:

خَرَجَ عُمر بن سعدٍ إلى سعدٍ ــ وهو بالعَقيق ــ فقال: إنَّكَ اليوم بقيّة أصحابِ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾ ، وقد شَهِدْتَ بَدْراً، ولَـمْ يَبْقَ غيرُك، إنّما هو معاويةُ بالشّام، فَلوْ أنّك أَبْرَزْتَ للنّاس نفسَكَ، ودعَوْتهمْ إلى الحقِّ لم يتخلَّفْ عنكَ رجلٌ، فقال سعدٌ: أَقْعُدُ، حتى إذا لمْ يَبْقَ مِنْ عَهْدي إلاَّ ظِمْئَيْ(٣٨) الدّابّةِ، أَضْرِبُ النّاسَ بعضَهم ببعْض؟ إنّي سمعتُ

---

(٣٧) سنده ضعيف، لعلل ثلاث:

الأولى : الإرسال ، فإنّ زرعة هذا تابعي.

الثانية : أنّه مجهول ــ أعني زرعة ــ .

الثالثة : ابن جريج مكثر جداً من التدليس، ولم يبيّن سماعَه.

أمّا أبو الحويرث ــ واسمه عبدالرحمن بن معاوية ــ فقد ثبتَ لي بعد دراسة حاله أنّه صدوق حسَن الحديث (انظر تحقيقي لـ «الأسامي والكنى» للإمام أحمد/ فقرة١١٢).

ويغني عن هذا الحديث ما أخرجَه أحمد ٤٢٧/٥ ــ ٤٢٨ والبغوي في «شرح السنة» ٢٦٧/١٤ من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أنَّ النبي ﴿ﷺ﴾ قال: «اثنتان يكرههما ابن آدم: الموتَ، والموتُ خير للمؤمن من الفتنة، ويكَره قِلّةَ المالِ، وقِلَّةُ المالِ أقلُّ للحساب» وسنده حسَن.

(٣٨) ظِمْئَي الدابّة: الظِّمْءُ ــ بالكسر ــ ما بينَ الشُّرْبَيْنِ والوِرْدَيْنِ، وبصيغة أخرى: هو المدّة التي تصبرها الدابة عن الماء، وربّما خصّوا الدابّة بالحمار، قالوا: لأنّه أقلّ الدواب ==

رسولَ الله ﴿ﷺ﴾ يقول:
«خيرُ الرِّزق ما يكْفي، وخيرُ الذكرِ ما خَفِيَ[39] ».

٣٩ — [ز] أخبرني محمد بن محمد الباهلي حدثنا سليمان بن عمر الأَقطع حدثنا عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة عن عمر بن سعد بن أبي وقّاص قال:

قلتُ لأبي: يا أَبتاه، أنت مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وأنت مِمّنْ اختارَ عُمَر للشّورى، ولمْ يَبْقَ مِنْ أصحاب بَدْرٍ غيرُك، فلَوْ أَبْرَزْتَ شخصكَ لَـمْ يختلِفْ عليك

== صبراً عن الماء، فشبّه ما بقي من عمره في القِصَر بظِمْئَي الدابّة، وأرادَ دنوَّ الأجل وقربَ الموت.

وقد فسّرتها في التحقيق السابق بغير هذا، وهو خطأ، والصواب ما ذكرته هنا.

(٣٩) سنده ضعيف ، لعلتين:

الأولى: الإرسال، فإنَّ ابن أبي لَبيبة لم يُدرك سَعداً رضي الله عنه (ضعفاء الدارقطني/ ترجمة ٤٥٥).

الثانية : ضعف ابن أبي لَبيبة، فإنّ أحسن أحواله أن يعتبر به، أمّا الاحتجاج فلا، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء».

وأسامة بن زيد هو الليثي فيه ضعف وهو حسن الحديث.

والحديث رواه أحمد في «المسند» ١٧٢/١، ١٨٠، ١٨٧ و«الزهد» ص: ١٠ وابن حبان رقم (٢٣٢٣) والبيهقي في «الشعب» ٣٣٠/١ وآخرون من طريق أسامة الليثي حدثني محمد بن عبدالرحمن بالمرفوع دون القصّة.

ورواه بالقصة الدورقي في «مسند سعد» رقم (٦٩ — بتحقيقي).

وربما أدخَلَ بعضهم بين أسامة وابن أبي لَبيبة واسطة، والإسناد إلى ابن أبي لبيبة لا علّة فيه، سواء بالواسطة أو بدونها، وإنّما العلّة ما ذكرنا.

وقال النووي في «الفتاوى» ص: ٢٩٠ : «ليس بثابت».

قلت : ولكن للقصة أصلٌ في الصحيح.

رَجُلان، فقالَ: أَجْلِسُ، حتّى إذا لَمْ يبقَ مِنْ أجَلي إلاّ ظِمْئي دابّة أخرجُ، فأضربُ الناسَ بعضَهم ببعضٍ؟ سمعتُ رسولَ الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

«خيرُ الرِّزقِ ما يكْفي، وخيرُ الذِّكْرِ الخَفِيّ[٤٠]».

٤٠ ــ حدثني سَلْمُ بن معاذ حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا معاوية ابن هشام حدثنا سفيان عن الأعمش، ومنصور، ح.

وحدّثني الحسين بن موسى حدثنا إسحاق بن رزيق حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا الثوري عن منصور، والأعمش، ح.

وأخبرني أبــو عروبة حدثنا زكريا بن الحكم حدثنا الفريابيّ حدثنا سفيان عن منصور، ح.

وأخبرني أبو عليّ بن شعبة حدثنا محمد بن عمران حدثنا عبدالصمد بن حسان حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل، قال:

جاءَ معاويةُ إلى خالِه أبي هاشم بن عُتبة يعودُه ــ وهو يبْكي ــ فقال: يا خال، ما يُبْكيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ[٤١]؟ أمْ حِرْصٌ على الدُّنيا؟ قال: كُلٌّ لا، ولكنَّ رسولَ الله ﴿ﷺ﴾ عَهِدَ إليَّ عَهْداً لَمْ آخذ به، قال:

«يا أبا هاشم، إنّكَ سَتُدْرِكُ أقْواماً يُؤْتَوْنَ أموالاً، إنّما يكْفيكَ مِنْ جميع ذاكَ المالِ خادمٌ ومَرْكَبٌ في سبيلِ الله».

وأراني قَدْ جَمَعْتُ.

قال سفيان :

---

(٤٠) سنده ضعيف كالذي قبله، ولكن العلّة هنا منحصرة في ضعف ابن أبي لَبيبة، لأنّه هنا يرويه عن عمر بن سعد عن أبيه، وبهذا تزول علّة الإرسال.

(٤١) يُشْئِزُك : في حاشية الأصل: أيْ يُقْلقُكَ.

فحدَّثني إسماعيل بن أبي خالد أنّه قال: أحسَبه قال: فيا لَيْته كان بعيراً مَحيلاً.

لفظ معاوية بن هشام[٤٢].

---

(٤٢) سنده ضعيف، لعلّة خفية سيأتي بيانها.

وقد أخرجه أحمد ٤٤٣/٣ ــ ٤٤٤ وابن أبي شيبة ٢١٩/١٣ وهنّاد في «الزهد» رقم (٥٦٥) والترمذي رقم (٢٣٢٧) والدولابي في «الكنى» ٦٠/١ والحاكم ٦٣٨/٣ وابن عبدالبر في «العلم» ١٨/٢ــ١٩ و«الإستيعاب» ١٦٦/١٢ ــ حاشية الإصابة ــ بعضهم عن الأعمش، وبعضهم عن منصور، وبعضهم عنهما، عن أبي وائل به.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحّة، وهو معلّ.

فقد أخرجه أحمد ٢٩٠/٥ وأبو عبيد في «غريب الحديث» ٢٩٤/٤ وابن أبي شيبة ٢١٩/١٣ ـ ٢٢٠ والنسائي ٢١٨/٨ ـ ٢١٩ وابن ماجه رقم (٤١٠٣) وابن جرير في «تهذيب الآثار» رقم (٤٣٦ ــ مسند ابن عباس) وابن حبان رقم (٢٤٧٨ ــ موارد) وابن عبدالبر في «العلم» ١٩/٢ و«الاستيعاب» ١٦٦/١٢ من طريق منصور عن أبي وائل عن سَمُرَة بن سَهْم ــ رجل من قومه ــ عن أبي هاشم.

فبانَ بهذا أنَّ أبا وائل لم يسمعه من أبي هاشم، وإنّما سمعه من سمرة عنه.

يؤكّده أنَّ الحديث أخرجَه أبو القاسم البغوي، وابن السكن ــ كما في «الإصابة» ٦٠/١٢ ــ من طريق مغيرة عن أبي وائل عن سمرة بن سهم.

فهذه طريق مستقلّة عن أبي وائل وردت بالزيادة.

وسمرة هذا مجهول، لم يَرو عنه غير أبي وائل، وقال ابن المديني: «مجهول، لا أعلَمُ روى عنه غير أبي وائل».

قلت: فالإسناد ضعيف لأجل ذلك.

ولبعضه شاهد من حديث بريدة الأسلمي أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ليكفِ أحدكم من الدنيا خادم ومركب».

رواه أحمد ٣٦٠/٥ والنسائي ــ كما في «تحفة الأشراف» ٩٤/٢ ــ والدارمي رقم==

بابُ الاستِغْناءِ عنِ استِعْمالِ الأَرْدِيةِ

٤١ ــ أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن منصورالحارثيّ حدثنا أحمد بن موسى البزّاز حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

لَقَدْ كانَ أصْحابُ الصُّفَّةِ سَبْعين رَجُلاً، ما لَهُم أَرْدِيَة(٤٣).

٤٢ ــ [ز] أخبرني أبو عروبة حدثنا محمد بن يحيى بن كثير حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال:

== (٢٧٢١) من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن عبدالله بن مَوَلَة عن بريدة.

قلت: وهذا إسناد صالح في الشواهد، رجاله ثقات، وهو صحيح إلى ابن مَوَلة، إلاّ أنّه فيه جهالة.

فهذا القدر من الحديث حسَن لغيره.

(٤٣) حديث صحيح.

لكن إسناد المصنف فيه شيخه الحارثي لم أقف على ترجمة له ــ كما سلف في المقدمة ــ وإلاّ فإنّ باقي رجاله ثقات، غير محمد بن سابق، فإنّه صدوق حسن الحديث، وجميعهم من رجال «التهذيب» سوى أحمد بن موسى، وهو ثقة صدوق، يُعرف بـ «الشطوي» ويكنى «أباجعفر» (جرح ١/١/٧٥ سؤالات الحاكم للدارقطني نص/١٦ تاريخ بغداد٥/١٤١).

لكن أخرجه البخاري ١/٥٣٦ من طريق ابن فضيل عن أبيه بالإسناد، بلفظ : رأيتُ سبعين من أهل الصفة، ما منهم رجل عليه رداء، إمّا إزار، وإمّا كساء قدْ ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين، فيجمَعُه بيده كراهية أنْ تُرى عورته.

إنّما كان لِباسنا مَعَ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾ النِمّارَ ــ يعني : بُرودَ الأعراب[٤٤] ــ .

٤٣ ــ [ز] أخبرني أحمد بن محمود الواسطيُّ حدثنا عبدالكريم بن الهيثم حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير حدثنا سعيد بن مَيسرة عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء قال:

كان رسولُ الله ﴿ﷺ﴾ لا يُنْخَلُ لهُ الدَّقيقُ، ولَـمْ يكُنْ لهُ إلاّ قميصٌ واحِدٌ[٤٥] ».

٤٤ ــ [ز] أخبرني محمد بن أحمد المهاصِر حدثنا محمد بن عبدالله الحدّاد حدثنا بشر بن مهران الخصّاف حدثنا محمد بن دينار الطاحيّ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

---

(٤٤) سنده ضعيف، لانقطاعه بين الحسَن وأبي هريرة، فإنّه لم يلقَه، كما قاله يونس بن عبيد وأبو زرعة وغيرهما، ونفى سماعَه منه غير واحد (انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص: ٣٤).
والحديث رواه أحمد ٣٥٥/٢ قال: حدثنا حسن (هو ابن موسى) حدثنا شيبان به بزيادة في أوّله.

(٤٥) سنده ضعيف جداً.
فيه سعيد بن ميسرة، وهو أبو عمران البكري، بصري منكر الحديث جداً، يروي عن أنس موضوعات (تاريخ البخاري الكبير٥١٦/١/٢ تاريخه الصغير ١٦٣/٢ الضعفاء له ص: ٥٢ الضعفاء لأبي زرعة ٦٢١/٢ جرح ٦٣/١/٢ مجروحين ٣١٦/١ كامل ابن عدي ١٢٢٣/٣ ــ ١٢٢٤ ميزان ١٦٠/٢ ــ ١٦١ لسان ٤٥/٣ ــ ٤٦).
والحديث أخرجه البزّار رقم (٣٦٨٦ ــ كشف) قال: حدثنا عبيد بن يعيش بالإسناد به، وقال: «لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد عن أبي الدرداء وحده، ويونس قد حدّث عن سعيد بأحاديث لم يتابع عليها، واحتملت على ما فيها».
قلت: علّة الخبر سعيد بن ميسرة، أمّا يونس فثقة، إلاّ أنهم تكلّموا فيه لأنّه كان يتبع السلطان.

ما اتّخَذَ رسولُ الله ﴿ﷺ﴾ مِنْ شيءٍ زَوْجَيْنِ، لا قميصَيْنِ، ولا رداءَيْنِ، ولا إزارَيْنِ، إلاّ مِنَ النِّعال(٤٦).

٤٥ — [ز] أخبرني أبو عروبة حدثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن الأوزاعيّ عن الزهري عن أبي سلمة عن الشِّفاء بنت عبدالله قالت:

أَتَيْتُ النبيَّ ﴿ﷺ﴾ يوماً أَسْأَلُهُ، فَجعَلَ يعْتَذِرُ إلَيَّ وأَنا أَلومُهُ، فَحضَرَتْ الظّهْرُ، فَخرَجْتُ، فَدَخَلْتُ على ابْنَتي — وهي تحتَ شُرَحْبيل بن حَسَنَة — فَوجَدْتُ شُرحْبيل في البَيْت، وجَعَلْتُ أَلومُهُ، فقال: يا خالَة، لا تلوميني، فإنَّهُ كانَ لنا ثَوْبٌ، فاسْتَعَارَهُ النبيُّ ﴿ﷺ﴾، فقُلْتُ: بِأَبي وأُمّي، كنْتُ أَلومُهُ منْذُ اليَوْم، وهذه حالُهُ ولا أَشْعُرُ، قال شُرَحْبيل: ما كان إلاَّ دِرْعٌ رقَعْتُ جَيْبَهُ(٤٧).

---

(٤٦) سنده ضعيف.

بشر بن مهران — ويقال: بشير — أبو الحسن الحذّاء، شيخ بصري ليس بذاك، سمع منه أبو حاتم الرازيّ، ثمّ تركه، قال ابنه: «سمع منه أبي أيّام الأنصاريّ، وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه» (جرح ١/١/٣٦٧، ٣٧٩) وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٠/٨) وقال: «روى عنه البصريون الغرائب».

قلت: فأحسن أحواله أن يكتب حديثه للاعتبار.

وشيخ المصنف لم أقف له على ترجمة، ومثله الحدّاد فإني لم أتبيّنه، أمّا الطاحي فإنّه تبيّن لي بعد دراسة حاله أنه حسن الحديث صالِحُهُ.

(٤٧) حديث باطل، وسنده موضوع.

آفته عبدالوهاب بن الضحّاك، حمصي قاصّ واهٍ جدّاً، كان يَسرِق الحديث، قال البخاري: «عنده عجائب» (تاريخه٣/٢/١٠٠) وسمع منه أبو حاتم الرازي، ثمَّ ترك ==

٤٦ — [ز] أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحّاك حدثنا محمد بن سنجر حدثنا أسدُ بن موسى حدثنا بكر بن خُنَيس عن ضرار بن عمرو عن ابن سيرين أو غيره عن الأحنف بن قيس أنّه سمع عمر بن الخطّاب يقول لحفصة:

أنشدُكِ بالله، هل تَعْلمين أنَّ رسولَ الله ﴿ﷺ﴾ كانَ يَضَعُ ثيابَهُ لِتُغْسَلَ، فيأْتيه بِلالٌ فيُؤْذِنُهُ للصَّلاةِ، فما يَجِدُ ثَوْباً يَخرُجُ فيه إلى الصَّلاةِ، حتى يَيْبَسَ ثَوْبُهُ، فيخرجُ فيهِ إلى الصَّلاة(٤٨)؟

○ ○ ○

== حديثَه والرواية عنه، وقال: «كان يكذب» وقال محمد بن عوف حافظ أهل حمص وإمامهم: «قيل لي: إنّه أخذَ فوائد ابي اليمان فكان يحدّث بها عن إسماعيل بن عيّاش، وحدّث بأحاديث كثيرة موضوعة، فخرجتُ إليه، فقلت: ألا تخاف الله عزَّ وجلَّ؟ فضمن لي أن لا يحدّث بها، فحدّث بها بعدَ ذلك» (جرح ٧٤/١/٣) وقال أبو داود: «كان يضع الحديث، قد رأيته» وقال صالح بن محمد الحافظ: «منكر الحديث، عامة حديثه كذب» (تهذيب ٤٤٧/٦) وقال الدارقطني: «حمصي، منكر الحديث عن إسماعيل بن عياش وغيره، له مقلوبات وبواطيل» (ضعفاء ترجمة/٣٤٦).

قلتُ : والحديث أورده الحافظ في «الإصابة» ٦/١٣ في ترجمة (الشفاء) وعزاه لابن أبي عاصم وأبي نعيم، ثمَّ قال: «في سنده عبدالوهّاب بن الضحّاك، وهو واهٍ».

(٤٨) سنده واهٍ، مسلسل بالعلل:

الأولى: بكربن خُنَيس،رجل صالح عابد، إلاّ أنّه ليس بالقويّ في الحديث، وقد أفحش القولَ فيه ابن حبّان، ورماهُ بما لم يُسْبَق إليه، وليس الأمر كما قال، وإنّما الرجل يكتب حديثه للاعتبار.

الثانية : ضرار بن عمرو — هو الملطيّ — كوفيٌّ، ضعيف، منكر الحديث، قال ابن معين: «ليس بشيء، ولا يكتب حديثه» (كامل ابن عدي ١٤٢٠/٤) وقال البخاري: «فيه نظر» (تاريخه ٣٣٩/٢/٢) وقال أبو زرعة الرازي: «منكر الحديث» (سؤالات ==

بـــاب

٤٧ ــ [ز] أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد المطبقيّ حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لَهيعة عن دَرّاج عن ابن حُجيْرة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

«ثلاثَةٌ يدْخُلونَ الجنَّةَ بغيْرِ حسابٍ: رَجُلٌ غسَلَ ثيابَهُ فَلَمْ يَجدْ لَهُ خَلَقاً، ورَجُلٌ لَـمْ يَنْصِبْ على مُسْتَوْقَدِهِ بِقِدْرَيْنِ قَطُّ، ورَجُلٌ دعا بِشرابٍ فَلَمْ يُقَلْ لهُ: أيّهما تُريدُ[٤٩]».

== البرذعي ٢/٣٧٤) وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير، فلمّا غلبَ المناكير في أخباره بطلَ الإحتجاج بآثاره» (مجروحين ١/٣٨٠) وضعّفه أيضاً (١/٢٥٢) وقال ابن عدي: «منكر الحديث»وضعّفه الدارقطني (ضعفاء نص/٣٠٢).

الثالثة : شكُّ ضرار في شيخه أهو ابن سيرين أو غيره.

وشيخ المصنف سبق في المقدّمة أني لم أقف له على ترجمة، أمّا ابن سنجر فثقة حافظ.

والحديث أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٦/٢٥٧ و«التذكرة» ٣/٩٤٢ من طريق المصنف به، وقال في «السير»: «إسناده واهٍ».

(٤٩) إسناده ضعيف.

ابن لَهيعة هو عبدالله، إمام جليل، ومحدّث نبيل، ثقة في الأصل، إلاّ أنّه تغيَّر في آخر أمره، فخلَط، فليس يُرْتضى من حديثه إلاّ رواية المتثبتين، ولنا شرح لحاله وتحقيق لترجمته، فصّلناه في موضع آخر.

وعثمان بن صالح صدوق لا بأس به.

ودَرَّاج هو أبو السمح، مصريّ صدوق لا بأس به، إلاّ أنّه استنكرتْ عليه بضعة أحاديث يرويها عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري عن أبي سعيد الخدري، وهي دالّة على لينه وضعفه، فهو صالح للاعتبار، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وابن حجيرة اسمه عبدالرحمن من ثقات المصريين.

وانظر الإسناد الآتي.

٤٨ ــ [ز] حدثني أحمد بن محمود الواسطِيّ حدثنا أحمد بن يحيى المقري حدثنا أبو عامر بن منصور بن عمّار حدثني أبي حدثني عبدالله بن لهيعة عن دَرَّاج عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﴿ﷺ﴾ :

«يدْخُل الجنَّةَ بغيْرِ حسابٍ: رَجُلٌ غَسَلَ ثيابَهُ فَلَمْ يَجدْ لَهُ خَلَقاً، ورَجُلٌ لَمْ يَنْصِبْ على مُسْتَوْقَدِهِ قِدْرَيْنِ، ورَجُلٌ دَعا بِشرابٍ فَلَمْ يُقَلْ لهُ: أيّهما تُريدُ(٥٠)».

---

(٥٠) سنده ضعيف، كسابقه، بل ذلك الإسناد أحسن من هذا على ضعفه، لأنَّ راويه هنا عن ابن لهيعة: منصور بن عمّار، وهو أبو السّرّي السلمي الواعظ المشهور، فإنه ضعيف في الحديث، ليس بالقوي، قال أبو حاتم: «ليس بالقويّ، صاحب مواعظ» (جرح ١٧٦/١/٤) وقال العقيلي: «لا يُقيم الحديث، وكان فيه تجهّم من مذهب جَهم» (ضعفاء ص: ٤١٦) وقال ابن عدي: «منكر الحديث» وقال: «وأرجو أنّه مع مواعظه الحسنة لا يتعمّد الكذب، وإنكار ما يرويه لعلّه من جهة غيره» (كامل ٢٣٨٩/٦ ــ ٢٣٩١) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : «ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء، وفي القلب منه لروايته عن ابن لهيعة ــ فساق حديثاً بإسناده، قال: «وليس هذا من حديث ابن لهيعة، وإنْ كان ضعيفاً» (ثقات ١٧٠/٩).

قلت : رميه بشيء من رأي جَهم احتجّ له العقيلي بما رواه بإسناد صحيح عن عثمان وأبي بكر ابني أبي شيبة قالا: كنا عند ابن عيينة، فجاءه منصور بن عمّار فسأله عن القرآن، فزَبَره، وأشار عليه بالعكّاز، وانتهره، فقيل له: يا أبا محمد إنّه رجل عابد ــ أو ناسك ــ فقال: ما أراه إلاّ شيطاناً.

قلت: وما أظنُّ أبا محمد تبلغ فيه الجرأة هذا المبلغ لغير معنى.

أمّا ابنه فهو سليم بن منصور، لكن كَناه أبو حاتم الرازي (أبا الحسن) قال ابنه: «روى عنه أبي، وسألته عنه؟ فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: مَهْ، سألتُ ابن أبي الثلج عنه، فقلتُ له: إنّهم يقولون: كتب عن ابن عليّة وهو صغير؟ فقال: لا، كان هو أسنّ مِنّا» (جرح ٢١٦/١/٢).

==

٤٩ ـــ [ز] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو همّام الوليد بن شجاع حدثنا ضَمرة عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة قال:

إنْ كان لَتَمُرُّ بآلِ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾ الأَهِلَّةُ، ما يُسْرَجُ في بيتِ أحدٍ منْهُم سِراجٌ، ولا توقَدُ فيه نارٌ، إنْ وجَدوا زيْتاً ادَّهنوا بهِ، وإنْ وجَدوا وَدَكاً أكَلوهُ(٥١).

○ ○ ○

بـــاب

٥٠ ـــ أخبَرنا القطّان حدثنا موسى بن مَروان حدثنا يحيى بن سعيد عن حريز بنِ عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أُمامة قال:

== قلت: وهذا توثيق لسليم، وابن أبي الثلّج هو محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الثلج.
وقد تابَعَ سليماً عن أبيه: محمد بن عمران بن الحكم، فرواه عن منصور عن ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعاً.
أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ـــ كما في «مسند الفردوس» ٢/٣٠/ب ـــ زهر ـــ .
لكن فيه عبدالله بن أحمد الدّشتكي، ذكره الذهبي لخبر موضوع رواه (ميزان ٢/٣٩٠).

(٥١) سنده ضعيف.
ابن عطاء اسمه عثمان، ضعيف، يكتب حديثه ولا يحتجّ به، وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمَع من أبي هريرة، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين أنّه قيل له: عطاء الخراساني لقي أحداً من أصحاب النبيّ ﴿ﷺ﴾ ؟ قال: «لا أعلمه» (مراسيل ابن أبي حاتم ص: ١٥٧) وصرّح بنفي سماعه من أبي هريرة غير واحد، أمّا أبو همّام فهو صدوق حسن الحديث، وضمرة هو ابن ربيعة ثقة.

ما كانَ يَفْضلُ عَنْ بَيْتِ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾ خُبْزُ الشَّعيرِ[٥٢].

٥١ ــ حدثنا ابن منيع حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا مبشر بن إسماعيل حدثنا حريز بن عثمان حدثني سليم بن عامر قال: سمعتُ أبا أُمامة يقول: ما كانَ يَفْضلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رسولِ الله ﴿ﷺ﴾ خُبْزُ الشَّعيرِ[٥٣].

○ ○ ○

بـــاب

٥٢ ــ [ز] أخبرني أحمد بن الحسن بن هارون حدثنا أحمد بن عبدالله

---

(٥٢) سنده جيد.

رجاله ثقات، القطّان هو الحسين بن عبدالله ــ ذكرته في المقدّمة ــ وشيخه موسى بن مروان هو أبو عمران الرَّقّي ثقة صدوق، روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: «صدوق» (جرح ٤/١/١٦٤ و١٦٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٦١) وفات ابن حجر توثيق أبي حاتم.

وانظر ما بعده.

(٥٣) سنده صحيح متصل، وابن منيع هو أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ــ سبق في المقدمة ــ .

وقد أخرجه أحمد ٥/٢٦٠، ٢٦٧ والترمذي في «الجامع» رقم (٢٣٥٩) و«الشمائل» رقم (١٣٦) والطبراني في «الكبير» ١٩١/٨ من طرق عن حريز به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

ورواه **أحمد٥/٢٥٣** حدثنا حجاج أخبرنا حريز (في الأصل: جرير، وهو غلط) حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة به، فأدخل واسطة بين سليم وأبي أمامة، ورواية الجماعة أصحّ، وقد ذكر سليم سماعه.

المقري حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

ما رَفَعَ تعني النبيَّ ﷺ ــ عَشاءً لِغَداءٍ، وَلا غَداءً لِعَشاءٍ(٥٤).

٥٣ــ[ز] حدّثنا عليّ بن عامر حدثنا محمد بن الحارث بن عبدالحميد حدثنا زهير بن عبّاد حدثنا داود بن هلال عن حِبّان بن علي عن محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ :

« اسْتَغْنوا بِغناءِ الله عَزَّ وجَلَّ » .

قيل : وَما هو ؟

قال : « عَشاءُ لَيْلَةٍ، أوْ غَداءُ يَوْمٍ(٥٥)».

○ ○ ○

---

(٥٤) سنده ضعيف .

بشر بن مهران شيخ بصري ليس بذاك ــ كما سبق في التعليق (٤٦) ــ والمقري لم أتبيَّنْهُ.

(٥٥) سنده ضعيف .

حِبّان بن علي هو العَنَزِيّ، ضعيف يعتبر به، وداود بن هلال هو النصيبيّ ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راوياً غير زهير (جرح ٤٢٧/٢/١).

وشيخ المصنف علي بن عامرنسب إلى جدّه، وهو علي بن محمد بن عامر، سبق في مشايخه في المقدّمة .

ومحمد بن الحارث هذا لم أقف له على ترجمة.

بـــــاب

٥٤ — [ز] أخبرني أبو عَروبة حدثنا محمد بن مصفّى حدثنا يحيى بن سعيد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن عَمّه الحكم بن عمير، قـال :

مـــا شَبِـــعَ رَسولُ الله ﷺ مُنْـــذُ صحبنــــــاه(٥٦).

○ ○ ○

---

(٥٦) سنده واهٍ جداً، مسلسلٌ بالعلل :

الأولى: محمد بن مصفّى، حمصي صدوق، جيد الحديث، إلاّ أنّه يدلّس تدليسَ التسوية، قال أبو زرعة الدمشقي: «كان صفوان بن صالح، ومحمد بن المصفّى، يسوّيان الحديث» (مجروحينَ ٩٤/١ بسند صحيح).

وشرط قبول رواية من يدلّس هذا النوع: أن يقع بيان السماع في سائر الإسناد حتى الصحابي .

الثانية: يحيى بن سعيد هذا هو العطّار الأنصاريّ، شاميّ ليس بقويّ، له مناكير، يكتب حديثه للاعتبار، قال محمد بن عوف الحمصي الحافظ: سمعتُ يحيى بن معين يضعّف يحيى بن سعيد العطّار، صاحبَنا، وذكر أنّه احترق كتبه، وأنّه روى أحاديث منكرة (جرح ١٥٢/١/٤) وروى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين قال: «ليس بشي» (تاريخه نص/٨٧٣) وقال الجوزجاني: «منكر الحديث» (**كامل ٢٦٥٠/٧** بسند صحيح) وقال أبو داود: «جائز الحديث» (تهذيب ٢٢١/١١) وقال العقيلي: «منكر الحديث» وساق له حديثاً منكراً، ثمّ قال:«لا يتابَع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل» (ضعفاء ص:٤٤١) وقال ابن عديّ بعدما ساق حديثين من منكراته: «ليحيى كتاب مصنف في حفظ اللسان... وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يتابَع عليها، وهو بيّن الضعف» (كامل ==

بـــاب

٥٥ ــ أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شُعبة عن عباس بن فرّوخ الـجُرَيْريّ عن أبي عثمان النَّهديّ عن أبي هريرة قال:

== ٢٦٥١/٧) وقال ابن حبان: «كان ممّن يَروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضَلات عن الثقات، لا يجوز الإحتجاج به ولا الرواية عنه إلاّ على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة» (مجروحين ١٢٣/٣).

الثالثة : عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي، متروك الحديث، واهٍ جداً، قال ابن معين: «ليس بشيء» (تاريخه ١٦١/٤، ٢٠٨) وقال البخاري: «منكر الحديث» (تاريخه ٤٠٧/٢/٣ ضعفاء ص: ٨٧) وقال في موضع آخر: «عنده مناكير» (تاريخه الصغير ١٤٠/٢) وذكره أبو زرعة في «الضعفاء» (٦٤٣/٢) وقال أبو حاتم: «متروك الحديث» (جرح ٢٧٢/١/٣) وقال النسائي: «منكر الحديث» (ضعفاء ص: ٧٧) وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرَف إلاّ به» (ضعفاء ص: ٣٣٨) وقال ابن عدي وقد ذكرإسناده لهذا الحديث في جملة أسانيد: «وهذه الأحاديث التي ذكرت أسانيدها هي عامّة ما يرويه عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وعامة رواياته لا يتابَع عليها» (كامل ١٨٩١/٥) وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن جعفر بن برقان... كأنه جعفر آخر، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» (مجروحين ١٢١/٢).

الرابعة: موسى بن أبي حبيب، ضعيف، قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث» (جرح ١٤٠/١/٤).

الخامسة : الحكم بن عمير في صحبته نظر، قال أبو حاتم: «روى عن النبيّ ﴿ﷺ﴾، لا يذكر السماع ولا لقاء، أحاديث منكرة، من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث» (جرح ١٢٥/٢/١).

قلت: بل جاء في بعض تلك الأحاديث ما يثبتُ صحبة الحكم، ومنها هذا الحديث، غير أنها جميعاً بهذا الإسناد.

قَسَمَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَنَا تِسْعَ تَمْراتٍ، فكُنَّا تِسْعَة، فأعطى تَمْرةً تَمْرَةً[57].

56 ــ أخبرنا أبو عبدالرحمن ــ هو النَّسَوي ــ حدثنا محمد بن عبدالأعلى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا شعبة عن عبّاس الجُرَيْرِيّ عن أبي عثمان النّهديّ عن أبي هريرة قال:

قَسَمَ رسولُ الله ﷺ تِسْعَ تَمْراتٍ، بَيْـنَ تِسْعَةٍ، أنا فيهِمْ[58]

57 ــ حدّثني محمد بن عليّ بن بحر حدثنا يوسف بن حماد المَعْنِيّ حدثنا عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال:

قَسَمَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ أَصْحابِهِ تَمْراً، فأَصابَني ثَلاثَ تَمْراتٍ، واحِدَةٌ مِنْهُنَّ حَشْفَةٌ.

قيلَ لَهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ الحشْفَةَ؟

---

(57) سنده صحيح.

رجاله رجال الصحيح، غير أبي يعلى وهو الحافظ الإمام صاحب «المسند».

وأصلُ الحديث عند أحمد ٣٥٣/٢، ٤١٥ والبخاري ٥٤٩/٩، ٥٦٤ والترمذي رقم (٢٤٧٤) وابن ماجه رقم (٤١٥٧) من طريق عباس الجريريّ به، لكن بالفاظ تختلف عن لفظ المصنف، وللحافظ ابن حجر تفصيل حولَ ذلك (فتح ٥٦٥/٩).

وانظر ما بعده.

(58) سنده صحيح، كالذي قبله.

وقد أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» ٥٢/١٠ ــ بإسناده المذكور.

وانظر ما قبله وما بعده.

قال : أَشَدّهُنَّ مَمْضَغَة[٥٩].

٥٨ ــ أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبدالله بن عون الخرّاز حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش قال: نُبِّئْتُ عن أبي زرعة عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ﴿ﷺ﴾ قال:

«اللّهُمَّ ارْزُقْ آلَ محمَّدٍ قوتاً[٦٠]».

٥٩ ــ أخبرنا محمود بن محمد حدثنا العبّاس بن عبدالعظيم العنبريّ، ح،
وأخبرني أبو عليّ حدثنا داود، ح،
وأخبرنا أبو بكر النيسابوري حدثنا العباس بن محمد الدّوري،

---

(٥٩) سنده ضعيف.
عثمان بن عبدالرحمن هو الجُمحيّ، بصري ضعيف يعتبر به، قال البخاري: «مجهول» (تهذيب ١٣٦/٧) وقال أبو حاتم: «بصري، ليس بالقوي، يكتبُ حديثه ولا يحتج به» (جرح ١٥٨/١/٣) وقال الساجي: «يحدث عن محمد بن زياد بأحاديث لا يتابع عليها، وهو صدوق» (تهذيب ١٣٧/٧) وقال ابن عدي: «منكر الحديث» ثمَّ ساق جملة من أحاديثه، ثمَّ قال: «عامّتها لا يوافقه عليها الثقات، وله غير ما ذكرتُ، وعامّة ما يرويه مناكير، إمّا إسناداً وإمّا متناً» (كامل ١٨٠٩/٥ ــ ١٨١٠).
وشيخ المصنف سبق في المقدمة أني لم أقف له على ترجمة.
وأصلُ الحديث صحيح، كما سبق في الإسنادين قبل هذا، ويقرب منه رواية البخاري ٥٦٤/٩ من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان النهديّ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَسَم النبيّ ﴿ﷺ﴾ بيننا تمراً، فأصابني منه خمسٌ: أربعُ تمراتٍ، وحشفة، ثمَّ رأيتُ الحشفة هي أشدّهن لضِرْسي.
قلت: أمّا اختلاف عدد التمرات فهو واقع في الروايات الصحيحة، كما أشرتُ إليه قبل تعليق.

(٦٠) سنده صحيح، والواسطة بين الأعمش وأبي زرعة هو عمارة بن القعقاع، كما في الأسانيد الآتية.

قالوا: حدثنا محاضر بن المورّع الإيامي حدثنا الأعمش عن ابن أخي ابن شُبْرُمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﴿ﷺ﴾ :
«اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آل محمَّدٍ قوتاً».

قال عباس الدوريّ : قالَ لي بعض أصحابنا: ابن أخي ابن شُبْرُمَة هو عمارة بن القعقاع(٦١).

٦٠ ــ أخبرني أبو عَروبَة حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﴿ﷺ﴾ :
«اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آل محمَّدٍ قوتاً»(٦٢).

٦١ ــ أخبرني معقل بن زياد السّوسيُّ حدّثنا شعيب بن أيّوب حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

---

(٦١) سنده جيد، محاضر صدوق لا بأس به، جيد الحديث.
وانظر ما قبله وما بعده.

(٦٢) حديث صحيح.
وسند المصنف جيد في المتابعات، سفيان بن وكيع ضعيف مع كثرة روايته، لأنّه ابتلي بورّاق له كانَ يُدخل على حديثه ما ليس منه، وكان يُبيّن له ولا يأبه، فسقط حديثه، مع أنه ثقة في الأصل.
وتابعه جمع سواه، والحديث في «الزهد» لوكيع نفسه رقم (١١٩).
وأخرجه من طريقه: أحمد في «المسند» ٢/٤٤٦، ٤٨١ و«الزهد» ص: ٨ ومسلم ٢/٧٣٠ و٤/٢٢٨١ والترمذي رقم (٢٣٦١) وابن ماجه رقم (٤١٣٩) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
وانظر ما قبله وما بعده.

«اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آل محمَّدٍ كَفافاً(٦٣)».

٦٢ ــ أخبرني محمد بن عبدالحميد الفَرغاني، وأبو بكر النيسابوري، وأبو الوليد بن سميع، قالوا: حدثنا عليّ بن حرب حدثنا ابن فضيل حدثني أبي عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

«اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آل محمَّدٍ قوتاً(٦٤)».

○ ○ ○

بابُ ما يَدْفَعُ بِهِ الإنْسانُ عَنْ نَفْسِهِ مَعَرَّةَ الغِنَى

٦٣ ــ [ز] أخبرنا أبو عَروبة، والحسين بن موسى بن خَلف، قالا:

---

(٦٣) حديث صحيح، كالذي قبله.
لكن السوسي شيخ المصنف لم أجده ــ كما تقدم في المقدمة ــ ، لكن تابع شعيباً جماعة عن أبي أسامة.
أخرج ذلك مسلم ٢٢٨١/٤ والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» ٤٤٢/١٠ ــ وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﴿ﷺ﴾ ص: ٢٦٧ــ٢٦٨ والبيهقي ٤٦/٧.

(٦٤) سنده صحيح.
وأخرجه أحمد ٢٣٢/٢ والبخاري ٢٨٣/١١ ومسلم ٧٣٠/٢ و٢٢٨١/٤ وأبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﴿ﷺ﴾ ص: ٢٦٨ من طريق محمد بن فضيل بإسناده به.
وانظر ما قبله.

حدثنا أبو فروة يزيد بن محمّد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي محمّد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي يزيد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدريّ عن بلال، ح.

وأخبرني محمد بن أحمد بن المهاصِر حدثنا محمد بن الحسين بن بنان حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبي حدثنا عطاء عن بلال المؤذّن قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

« إلْقَ اللهَ فقيراً، ولا تَلْقَهُ غَنِيّاً».

قال : قلتُ : وكَيْفَ لي بِذلِكَ يا رَسولَ الله؟

قال : «إذا رُزِقْتَ فلا تَخْبَأ، وإذا سُئِلْتَ فلا تمْنَعْ».

قال: قلتُ : وكَيْفَ لي بذلِكَ يا رَسولَ الله؟

قالَ : «هُوَ ذاكَ، وَإلاّ فَالنّار[٦٥]».

○ ○ ○

---

(٦٥) سنداه ضعيفان.

أمّا الأوّل فلعلتين:

الأولى: محمد بن يزيد بن سنان وهو أبو عبدالله الرّهاوي، ضعيف الحديث، يكتبُ حديثه ولا يحتجُّ به، قال البخاري: «أبو فروة الرّهاوي صدوق، إلاّ أنّ ابنه محمّداً روى عنه أحاديث مناكير» (علل الترمذي الكبير ١/٣٣٩ جامعه ٥/١٨٠) وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، هو أشدُّ غفلة من أبيه، مع أنّه كان رجلاً صالحاً، لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى سترٍ وصلاح، وكان النفيليّ يرضاه» (جرح ٤/١/١٢٨) وقال أبو دا ود: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ليس بالقوي» (تهذيب ٩/٥٢٥) وقال الترمذي: «ضعيف» (السنن ٥/١٨٠) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٧٤). ==

. . . .

(==) الثانية : أبوه يزيد بن سنان هو أبو فروة الرّهاوي، ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، سبق في ترجمة ابنه قول البخاري فيه: «صدوق» وجعل النكارة في حديثه من جهة ابنه، وقال أبو حاتم: «محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به» (جرح ٢٦٧/٢/٤) لكن ضَعَّفَهُ غيرهما مطلقاً، فقال ابن أبي خيثمة والدوري عن ابن معين: «ليس حديثه بشيء» (تاريخه ٤٢٢/٣ جرح ٢٦٧/٢/٤) وقال الدوري عنه أيضاً: «روى الكوفيون عنه، وليس بثقة» (تاريخه ٤١١/٤) وقال عثمان الدارمي عنه: «ليس بشيء» (تاريخه نص/٨٩٤) وقال ابن محرز عنه: «ضعيف الحديث» (معرفة الرجال نص/ ١٦٨، ٢٨٩) وقال ابن المديني أيضاً: «ضعيف الحديث» وقال أبو زرعة: «ليس بقوي الحديث» (جرح ٢٦٧/٢/٤) وقال النسائي: «متروك الحديث» (ضعفاء ص: ١١٢) وقال أبو داود: «ليس بشيء» (تهذيب ٣٣٦/١١) وقال ابن حبان: «كان ممن يخطيء كثيراً، حتى يَروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات» (مجروحين ١٠٦/٣).

قلت : ظاهر الأمر أنَّ الرجل لا يتعمد الكذب، وإنّما فيه غفلة مع صدقه، ومثله يعتبر به، أمّا الاحتجاج أو الطرح جملة فلا.

أمّا أبو فروة يزيد بن محمد حفيد هذا فإنّه وثّقه ابن حبان (ثقات ٢٧٦/٩) وترجم له ابن أبي حاتم ٢٨٨/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً.

وأمّا الإسناد الثاني ، فلعلل:

الأولى: يزيد بن سنان أبو فروة ضعيف ــ كما سبق قريباً ــ .

الثانية : أبوه سنان، وهو ابن يزيد، أبو حكيم الرّهاوي، تابعي ليس بمشهور، ولم يذكروا عنه راوياً غير حفيده محمدبن يزيد، وهنا روى عنه ابنه يزيد ــ إن كان محفوظاً، فإني أرتاب فيه ــ .

الثالثة : عطاء لم يدرك بلالاً.

وعندي : الإسناد الأوّل أصح على ضعفه.

والحديث رواه الطبراني في «الكبير» ٣٢٣/١ ــ ٣٢٤ من طريق عمران بن أبان ==

= حدثنا طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد.
وإسناده واهٍ جداً، مسلسل بالعلل:
الأولى: عمران بن أبان، واسطيّ ضعيف، يعتبر به، قال ابن محرز عن ابن معين: «ليس بشيء» (معرفة الرجال نص/٢٩، ٧٧) وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث» (جرح ٢٩٣/١/٣) وقال النسائي: «ضعيف» (ضعفاء ص: ٨٥) وقال مرّةً: «ليس بالقويّ» (كامل ١٧٤٤/٥ بسند صحيح) وقال ابن عدي: «له أحاديث غرائب، ويروي عن محمد بن مسلم الطائفي خاصّة، ولا أرى بحديثه بأساً، ولم أرَ في حديثه شيئاً منكراً فأذكره» وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٩٧/٨).
قلت: جَرح من جَرحه مفيدٌ لِينَه ، ولا يلزم من ذلك مجيئه بالمناكير، فلا تعارض بين أقوال جارحيه ومعدّليه.
الثانية: طلحة بن زيد هو الرّقّي الشامي، واهٍ جدّاً، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه ولا يعتبر به، قال أحمد وابن المديني: «ليس بشيء كان يضع الحديث» (تهذيب ١٦/٤) وقال البخاري: «منكر الحديث» (تاريخه الكبير ٣٥١/٢/٢ الصغير ٢٠٢/٢ ضعفاء ص: ٦١) وقال النسائي: «متروك الحديث» (ضعفاء ص: ٦٠) وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه» (جرح ٤٨٠/١/٢) وقال أبو داود: «يضع الحديث» (تهذيب ١٦/٤) وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره» (مجروحين ٣٨٣/١).
الثالثة: يزيد بن سنان ضعيف، كما سبق قريباً.
الرابعة: أبو المبارك هذا مجهول، قاله الترمذي (السنن ١٨٠/٥) وقال أبو حاتم: «هو شبه مجهول» (جرح ٤٤٦/٢/٤) وقال ابن عبدالبر: «ليس بالمشهور» (كنى نص/١٩٠١) ومع ذلك فقد أورده ابن حبان في الثقات (٦٦٦/٧).
ثمَّ أنَّ أبا المبارك هذا يبعد إدراكه لأبي سعيد الخدري، فإنّه إنما يَروي عن عطاءبن أبي رباح وابن حبان عدّه في تبع الأتباع، فهذه علّة خامسة. =

بـــاب

٦٤ ــ أخبرني أبـو الحسين عبدالملك بن إبراهيم الدّقّاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي حدثنا سعيد بن محمد الورّاق حدثنا صالح بن حسّان الأنصاري عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسولُ الله ﴿ﷺ﴾ :

== وقد روى الخطيب في «تاريخه» ١٠/٢٦٨ ــ ومن طريقـه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/١٣٤ ــ من حديث عائشة نحو هذا الحديث.

وإسناده موضوع، وقال ابن الجوزي: «حديث لا يصح».

قلت : آفته عمر بن راشد، ويُعرف بـ «الجاري» مدنيّ نزلَ مصر، يضع الحديث، قال أبو حاتم في حديثه: «وجدته كذباً وزوراً» (جرح ٣/١/١٠٨) وقال العقيلي: «منكر الحديث» (ضعفاء ص: ٢٧٨) وقال ابن حبان: «يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلاّ على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه؟» (مجروحين ٢/٩٣) وذكر ابن عدي جملة من مروياته، ثمَّ قال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها عن عمر بن راشد هذا وليس بالمعروف، وكلّها ممّا لا يتابعه الثقات عليه» (كامل ٥/١٦٧٨) وقال الدارقطني: «متروك» (سؤالات البرقاني نص/٣٤٥) وقال أبو نعيم: «روى عن مالك أحاديث منكرة، لا شيء» (ضعفاء نص/١٥٤).

وقد جاءت قصة بلال بغير هذه الأسانيد الواهية:

فقد أخرج البزار رقم (٣٦٥٤، ٣٦٥٥) والطبراني في «الكبير» ١/٣٢٤،٣٢٥من طرق ثلاث عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﴿ﷺ﴾ دخَلَ على بلال، فوجد عنده صُبَراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمرٌ أدَّخره، قال: «ويحكَ يا بِلالُ، أَوَما تَخافُ أنْ يكونَ له بخارٌ في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخشَ من ذي العرشِ إقْلالاً».

قلت: والإسناد بطرقه إلى ابن سيرين قويّ، وقد حسّنه المنذري (ترغيب ٢/٥١) والهيثمي (مجمع ١٠/٢٤١) وابن حجر (اللآلي المصنوعة ٢/٣١٤).

وله شاهد من حديث ابن مسعود بالقصة نحو حديث أبي هريرة.

أخرجه البزار رقم (٣٦٥٣) والطبراني ١/٣٢٣ وإسناده صالح في الشواهد.

«إنْ أَرَدْتِ اللّحوقَ بي فَلْتَكُنْ بُلْغَتُكِ مِنَ الدُّنْيا كزادِ الرّاكب، ولا تَسْتَبدلي ثَوباً حتّى تُرْقعيه، وإيّاك ومُجالسَةَ الأَغْنياء[٦٦]».

٦٥ ــ أخبرني أبو عَروبة حدثنا سلمة بن شَبيب، ح،

وأخبرنا كَهْمَس بن معمر حدثنا أبو الطّاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ح/ وحدثنا أحمدبن محمد بن إسماعيل الأَدَمِيُّ حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني الضرير، قالوا:

---

(٦٦) سنده ضعيف جداً، من أجل صالح بن حسان الأنصاري، فإنّه مدني ذاهب الحديث، منكر الحديث، لا يكتب حديثه، قال أحمد: «ليس بشيء» (علل ١/١٩٤) ومثله قال الدارمي عن يحيى بن معين (تاريخه نص/٤٣٧) وقال الدوري عنه: «ليس حديثه بشيء» (تاريخه ٣/١٦٠) وقال البخاري: «منكر الحديث» (تاريخه الكبير ٢/٢/٢٧٥ الصغير ٢/١٠٢ ضعفاء ص: ٥٩) وقال أبو داود: «ضعيف الحديث» وفي موضع آخر: «في حديثه نكارة» (تاريخ بغداد ٩/٣٠٣) وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث» فقال ابنه: يكتب حديثه؟ قال: «هو ضعيف الحديث» (جرح ٢/١/٣٩٨) وقال النسائي: «متروك الحديث» (ضعفاء ص: ٥٧) وقال ابن حبان: «كانَ ممّن يَروي الموضوعات عن الأثبات، حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعته شهِدَ لها بالوضع» (مجروحين ١/٣٦٧ ــ ٣٦٨) وقال ابن عدي: «وبعض أحاديثه فيها إنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» (كامل ٤/١٣٧٠) وقال أبو نعيم: «منكر الحديث متروك» (ضعفاء نص/٩٩).

ومدار هذا الحديث على صالح هذا، وفي هذا الإسناد أيضاً سعيد الورّاق، وهو كوفيّ ضعيف، إلاّ أنّه متابَع كما سيأتي.

والحديث أخرجه الترمذي رقم (١٧٨٠) والحاكم ٤/٣١٢ والبيهقي في «الشعب» ٢/٣٣٤أ من طريق الورّاق عن صالح بن حسّان به.

وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث صالح بن حسان» وقال البيهقي: «تفرّد به صالح بن حسان، وليس بالقوي».

أمّا الحاكم فقال: «صحيح الإسناد» فتعقّبه الذهبيّ بضعف الورّاق، وليس بسديد، فإنَّ الحمل فيه على صالح، لأنَّ الورّاق متابَع، وانظر الإسناد الآتي.

حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني حدثنا صالح بن كَيْسان المدنيّ عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسولُ الله ﴿ﷺ﴾ :

«إنّما يَكْفيك مِنَ الدُّنْيا زادُ الرّاكِبِ، فَإنْ سَرَّكِ اللّحوقُ بي فإيّاكِ ومُخالَطَةَ الأَغْنياءِ، ولا تَسْتَبْدِلي ثَوْباً حتّى تَرْقَعيه(٦٧)».

٦٦ ــ حدثني عليّ بن أحمد الجُرجاني حدثنا إبراهيم بن أحمد حدثنا الحسن بن حمّاد حدثنا إبراهيم بن عُيَيْنَة عن صالح بن كيسان عن هِشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

جَلَسْتُ أَبْكي عِنْدَ رَأْسِ النبيّ ﴿ﷺ﴾ ، فقال:

«ما يُبْكيكِ؟ إنْ كُنْتِ تُريدينَ اللُّحوقَ بي يَكْفيك مِنَ الدُّنْيا كَزادِ الرّاكِبِ، ولا تُجالِسي الأَغْنياءَ(٦٨)».

---

(٦٧) سنده ضعيف جدّاً، كسابقه.

ووقع في الإسناد ــ كما ترى ــ «صالح بن كيسان» وهو واضح في الأصل، وهو تحريف لا شكَّ فيه، لأنَّ الحديث لايُعرف إلاّ من حديث صالح بن حسان، يؤكّده أنَّ الترمذي رواه رقم (١٧٨٠) وابن عدي في «الكامل» ١٣٧٠/٤ ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» ١٣٩/٣ ــ ١٤٠ من طريق الحِمّاني عن صالح بن حسان به.

والحِمّاني اسمه عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني، وهو صدوق لا بأس به، وهو متابَع، كما سبق في الإسناد قبل هذا.

وكذا تابَعه حفص بن غياث ، عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٨٩/١.

وتابَعهم إبراهيم بن عيينة فزادَ في الإسناد، كما يأتي في الإسناد التالي.

(٦٨) سنده ضعيف، كسابقيه.

و «صالح بن كيسان» تحريف لا شكَّ فيه، وإبراهيم بن عُيَيْنة هو أخو سفيان، وهو صدوق، فيه بعض اللين، وقد قال في الإسناد: «صالح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة» ووافقه الحِمّاني في رواية بعضهم. ==

بـــاب

٦٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مُكْرَم حدثنا أبـو حفـص عمرو بن عليّ حدثنا أبو داود الطّيالسي حدثنا حُرَيْث بن السائب حدثنا الحسَن حدثني حُمران بن أبان عن عثمان بن عفّان قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنّما هُوَ جِلْفُ هذا الطّعامِ، وَبَيْتٌ يُكِنُّهُ، وثَوْبٌ يَسْتُرُهُ، ما عدا ذلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ».

قال الحسَن : فقلتُ لحُمْران: ما بَطّأ بِكَ عَنْ هذا الأَمْرِ، وقَدْ سَمِعْتَ مِنْ عُثْمان؟

قال : دُنْيا تقاعَدَتْ بي(٦٩).

== قال ابن عديّ : «ومَن قال: عن صالح عن عروة أصحّ» (كامل ١٣٧٠/٤).
وقال الدارقطني: «يَرويه صالح بن حسّان، واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسّان عن هشام عن أبيه عن عائشة، وخالفَه سعيد بن محمد الورّاق، وأبو يحيى الحِمّاني، وخالد بن عمرو القرشي، فَرووه عن صالح بن حسان عن عروة عن عائشة، لم يذكروا بينهما أحداً، وصالح بن حسّان ضعيف» (علل ٥/ ورقة ٤٥/ب).
وأشار إلى هذا الاختلاف البيهقي في «الشعب» ٣٣٤/٢.
وهو مِمّا يزيدُ الحديثَ ضعفاً.

(٦٩) حديث منكر، وسنده ضعيف، تفرّد برفعه من هذا الوجه حريثُ بن السائب، وهو التميمي، بصريٌّ ليس بالقوي، قال الدوري عن ابن معين: «ثقة» (تاريخه ١٣٣/٤) وقال إسحاق بن منصور عنه : «صالح» (جرح ٢٦٤/٢/١) وقال يعقوب بن سفيان: «شيخ ثبت لا بأس به» (معرفة ١١٦/٢) وقال أبو حاتم مرّة: «ما بهِ بأس» (جرح ٢٦٥/٢/١) وذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٤/٦). ==

٦٨ ــ أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، قالا: حدثنا عبدالصَّمد بن عبدالوارث حدثنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثنا حُمران عن عثمان بن عفّان أنَّ رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

«لَيْسَ لابنِ آدم فيما سِوى هذه الخِصال حَقٌّ: بَيْتٍ يُكِنُّهُ، وثَوْبٍ يَسْتُرُهُ، وجِلْفِ الخُبْزِ والماء».

لفظ أبي خيثمة.

وقال إسحاق:

== قلت: وهذه النصوص ظاهرة في تعديله، لكن الرجل مقلٌّ جدّاً من الحديث، وقد أنكر عليه أحمد هذا الحديث، وقال أبو داود. «ليس بشيء» (سؤالات الآجري نص/٥٩٨) وقال أبو حاتم ــ وقد سأله ابنه عنه ــ : «ضعيف الحديث، جابر الجعفي أحبّ إلينا منه» (جرح ١/٢/٢٦٤) وقال ابن عديّ: «ليس لحريث بن السائب إلاّ اليَسير من الحديث، وقد أدخله الساجي في كتاب ضعفائه الذي خرّجه» (كامل ٦١٩/٢).

قلتُ : فالرجل لا يحتمل منه التفرّد، وجرح أبي حاتم له شديد، فأحسن أحواله أنْ يكتبَ حديثه للإعتبار إذا لم ينفرد ويخالف.

وقد بيَّن الإمامُ أحمد علّة حديثه هذا، فذكر الأثرم عنه قال: سئل عن حريث؟ فقال: «هذا شيخ بصري، روى حديثاً منكراً عن الحسَن عن حمران عن عثمان: كلُّ شيءٍ فَضَلَ عن ظِلِّ بيتٍ، وجلف الخبز، وثوبٍ يواري عورةَ ابن آدم، فلا حقَّ لابن آدم فيه» قال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: «نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب» قال أحمد: «حدثناه روح حدثنا سعيد ــ يعني عن قتادة به ــ ».

وقالَ الساجي: قال أحمد: «روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً» (تهذيب ٢٣٤/٢).

وكذا أعلّه الدارقطني فقال: «... رواه حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان عن النبيّ ﴿ﷺ﴾، ووهم فيه، والصواب عن الحسن عن حمران عن بعض أهل

«بَيْتٍ يَسْتُرُهُ، وَثَوْبٍ يُواري عَوْرَتَهُ[٧٠]».

٦٩ـــ أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق حدثنا أحمد بن منصور

== البيت» (علل ٢٩/٣ ـــ ٣٠).

قلت: كذا قال الدارقطني: «بعض أهل البيت» وسبق في تعليل أحمد: «رجل من أهل الكتاب» وذكره ابن الجوزي في «العلل» ٣١٤/٢ عن الدارقطني كقول أحمد، فالله أعلم.

فوافق الدارقطنيُّ أحمد على خطأ حريث في رفعه، وقتادة من أثبت الناس في الحسن.

وقد روى الحديث إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـــ كما في «النكت الظراف» ٢٤٩/٧ ـــ وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» ص: ١٢ عن عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : «ثلاثٌ لا يحاسب بهنّ العبد: ظِلُّ خصّ يستظلّ به ، وكِسرةٌ يشدُّ بها صلبَه، وثوبٌ يواري عورته».

قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل، وتكلّموا في سماع هشام ـــ وهو ابن حسان ـــ من الحسن، لكن قالوا: أخذَ ما رواه عنه من حوشب ـــ وهو ابن مسلم ـــ وأقول: فلا يضرّه إذاً، لأنّ حوشب بن مسلم هذا ثقة من كبار أصحاب الحسن.

وتابعه عن الحسن مرسلاً، المباركُ بن فضالة، أخرجه أحمد في «الزهد» ص: ٣٩٦، لكن المبارك هذا صدوق كثير التدليس، ولم يبيّن سماعَه.

لكن مجيءَ الحديث مرسلاً لم يرفع من شأنه، لأننا إن لم نَصِر إلى تعليله بما ذكر أحمد والدارقطني، فنحن مضطرون للتسليم لعلّة الإرسال، لأنَّ كلَّ مَن رواه عن الحسَن غير حُريث أثبت منه.

والحديث أخرجه الذهبي في «التذكرة» ٧٣٥/٢ من طريق السِّلَفي راوي هذا الكتاب بإسناده إلى مصنفه.

وهو عند الطيالسي في «مسنده» رقم (٨٣) ـــ ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ٦١/١ و«أخبار أصبهان» ٢٥٤/١ والمزّي في «التهذيب» ٥٦١/٥.

(٧٠) حديث منكر، وسنده ضعيف، كما فصّلته في الذي قبله.

وقد أخرجه من طريق عبدالصمد: أحمد في «المسند» رقم (٤٤٠) و«الزهد» ص: ٢١ وعبد بن حميد رقم (٤٦ ـــ منتخب) والترمذي رقم (٢٣٤١) والحاكم ٣١٢/٤ ==

حدثنا النضر بن شميل أخبرنا حريث بن السائب الحسَن حدثنا حُمران بن أبان عن عثمان بن عفّان عن النبيّ ﷺ قال:

«كُلُّ ما سِوى ظِلِّ البَيْتِ، وَجِلْفِ الخُبْزِ والماءِ البارِدِ، وثَوْبٍ يُواري بِهِ عَوْرَتَهُ، لَيْسَ لِابْنِ آدَم فيه حَقٌّ[(٧١)]».

٧٠ ــ أخبرنا أبو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن حيّان البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حريث بن السائب ــ وهو مؤذّن بني أُسَيْد ــ قال: سمعتُ الحسن يقول: حدثنا حُمران عن عثمان بن عفّان أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَجِلْفِ الخُبْزِ، وثَوْبٍ يُواري عَوْرَةَ

== والسَّهميّ في «تاريخ جرجان» ص: ٢٢١ والبيهقي في «الشعب» ٢/٣٣٤/أ والخطيب في «تاريخه» ١٨٣/٦ ــ ١٨٤ وابن الجوزي في «العلل» ٣١٣/٢.

قال الترمذي: «حديث حسَن صحيح».

وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد» وأقرَّه الذهبي.

وقال ابن الجوزي: «حديث لا يصح» ثمَّ ذكر تعليله، والقولُ قولُه، كما سبق شرحه في التعليق السابق، وانظر ما بعده.

(٧١) حديث منكر، وسنده ضعيف، كما في التعليقين السابقين.

وقد أخرجه من طريق النضر: الخطّابي في «الغريب» ١٧٩/١ لكن وقعَ عنده: «جِرَف الخبز...» بدل: «جِلْف» ثمَّ قال: «جِرَف الخبز: يريد كِسَر الخبز، واحدتها جرفة، وكذلك الجِلَف واحدتها جِلْفَة، وهي قِطَع الخبز اليابس الذي ليس بليّن ولا مأدوم» قلت: و«جِلْف» كما ضبطتها في الأصل أيضاً.

و«جلف» فيما يظهر محفوظ في الحديث عن النضر، لأنَّ الترمذيَّ أخرج عقب روايته الحديث من طريق عبدالصمد عن النضر بن شميل قال: جِلْف الخبز: يعني ليس معَه إدام، وانظر ما بعده.

ابْنِ آدَمَ، فأمّا كُلّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ذلِكَ لَيْسَ لِابْنِ آدَم فيه حَقٌّ[72]».

٧١ ــ [ز] أخبرني محمد بن حمدويه حدثنا عبدالله بن حمّاد حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني ابن زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«ما فَوْقَ الخُبْزِ، وَجَرّةِ الماءِ، أَوْ ظِلِّ الحائِطِ، أو ظِلِّ شجَرةٍ، فَضْلٌ يُحاسَبُ بِهِ ابْنُ آدَم يَوْمَ القِيامَةِ[73]».

---

(٧٢) حديث منكر، وسنده ضعيف، كما سبق في التعاليق التي قبله.
وقد أخرجه من طريق مسلم بن إبراهيم: الطبراني في «الكبير» رقم (١٤٧) والبيهقي في «الشعب» ٢/٣٣٣/ب.

(٧٣) سنده ضعيف جداً، لَوهاء علي بن يزيد، وهو الألْهاني، فإنّه متروك الحديث، كما شرحت حاله في غير موضع (انظر مثلاً: أحاديث ذم الغناء، ص:١٨، ٧٦، ٩٣ــ٩٤) وابن زحر اسمه عبيدالله، صدوق، فيه ضعَف ولين، وليسَ بالقوي، ولا يبلغ الترك، والقاسم هو ابن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق صالح، وابن حبان جانَبَ الصّواب فوهّى الثلاثة، وذلك مِمّا لم يوافَق عليه في الأخيرين.
وقد ورد نحوه من حديث ابن عباس مرفوعاً.
أخرجه البزار رقم (٣٦٤٣ ــ كشف) وأبو نعيم في «الحلية» ٤/١٠٠.
وسنده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.
وقال المنذري: «ورواته ثقات، إلاّ ليث بن أبي سليم، وحديثه جيد في المتابعات» (ترغيب ٤/١٦٥).
قلت: وهو كما قال، لكنَّ ليثاً ضعيف إذاانفرد، وقد قال البزار: «لا نعلمه يُروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد.

□ وقع الفراغ من تبييض هذا الكتاب محققاً بدراسة لنصوصه يوم الجمعة ١٣/ رجب/ ١٤٠٧هـ الموافق ١٣/ مارس/ ١٩٨٧م ولله الحمد والمنّة.

آخر الكتاب.

والحمدُ لله وحدَه، وصَلَواتهُ على سَيِّدنا محمّدٍ، وآلِهِ، وصحبِهِ، أجمعين.

○ ○ ○

الفهارس

أ — فهرس بأطراف الأحاديث
ب — فهرس بأسماء المترجمين
ج — فهرس الموضوعات.

أ ــ فهرس بأطراف الأحاديث

طرف الحديث | **رقمه**

ــ أ ــ

طرف الحديث	رقمه

ث، خ

ر،س،ط

ــ ق ــ

طرف الحديث رقمه

— هـ ، و —

— ي —

ب ــ فهرس بأسماء المترجمين(*)

اسم المترجم **رقم الصفحة**

ــ أ ــ

ــ ب ــ

ــ ت، ج ــ

ــ ح ــ

(*) لم أورد في هذا الفهرس أسماء شيوخ المؤلف، لأني قد أوردتهم مرتبين على حروف المعجم في مقدمة الكتاب.

اسم المترجم	رقم الصفحة
حبان بن علي العنزي	٧٣
حريث بن السائب	٨٦ ــ ٨٧
الحسن بن أبي الحسن البصري	٤٨، ٦٦
الحسين بن سعيد ابن ابنة علي بن الحسين بن واقد	٤٥
الحسين بن عليّ بن الحسن أبو طاهر بن سلمة الهمذاني	١٢
الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبدالله بن فنجويه الثقفي	١٢
حفص بن سليمان المنقري	٥٥
الحكم بن عمير	٧٥
حوشب بن مسلم	٨٨

ــ خ، د ــ

خالد بن مخلد المروزي	٤٥
خليد بن عبدالله العَصَري	٥٧
داود بن هلال النصيبي	٧٣
درَاج أبو السمح	٦٩

ــ ز، س ــ

زرعة بن عبدالله البياضي	٦١
زمعة بن صالح	٤٣
سعيد بن محمد الوراق	٨٤
سعيد بن ميسرة أبو عمران البكري	٦٦
سليم بن منصور بن عمّار	٧٠
سمرة بن سهم	٦٤
سفيان بن وكيع	٧٨
سنان بن يزيد أبو حكيم الرهاوي	٨١

اسم المترجم	رقم الصفحة

ـ ص،ض،ط ـ

ـ ع ـ

اسم المترجم	رقم الصفحة
عثمان بن صالح	٦٩
عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي	٧٧
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخرساني	٧١
عطاء بن أبي رباح	٨١
عطاء بن السائب	٤٤
عطاء بن أبي مسلم الخرساني	٧١
علي بن زيد بن جدعان	٥٠
علي بن عمر بن إسحاق أبو القاسم الأسداباذي	٣٥
علي بن يزيد الألهاني	٩٠
عمر بن راشد الجاري	٨٣
عمرو بن أبي قيس	٤٤
عمران بن أبان	٨٢
عيسىٰ بن ابراهيم بن طهمان الهاشمي	٧٥
عيسىٰ بن واقد البصري	٥٥

ـ ف،ق،ل ـ

فرقد السبخي	٤٨
فضّال بن جبير	٥٩
قابوس بن أبي ظبيان	٥٢
القاسم بن عبد الرحمن	٩٠
ليث بن أبي سليم	٩٠

ـ م ـ

الماضي بن محمد	٥٥
أبو المبارك عن أبي سعيد	٨٢

اسم المترجم	رقم الصفحة

اسم المترجم	رقم الصفحة

ـ هـ ، و ـ

ـ ي ـ

ج ــ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة